



مكتبة دير السريان العامر

تقدم

الصوم وآلام المخلص  
عند مار يعقوب السروجي

مراجعة وتقديم

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

إعداد

أحد الرهبان



صاحب الغبطة والقداسة  
البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى  
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية (١١٨)

أسم الكتاب : الصوم وآلام المخلص عند مار يعقوب السروجى

إعداد : أحد الرهبان

الطبعة : الطبعة الأولى ٢٠١٦ م

المطبعة : امبريال بعابدين ت : ٢٣٩١٤٦٧٠ ف : ٢٣٩٠٢٩٨٨

بريد الإلكتروني : imperial.press@yahoo.com

رقم الإيداع : ٧٤٨٨ / ٢٠١٦ م



صاحب النيافة الحبر الجليل

**الأنبا متاؤس**

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان

باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين

### مقدمة

القديس يعقوب السروجي أعظم مَنْ كتب ميامر عن أحداث خاصة بالرب يسوع. وميامره طويلة جداً. لذلك قام أحد الرهبان باختصار بعض الميامر الملائمة للصوم الكبير وأسبوع الآلام واختار بعض العبارات المؤثرة والقوية من هذه الميامر.

وقامت مكتبة دير السيدة العذراء السريان بنشر وطبع هذه الميامر في هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ العزيز. نرجو أن يكون سبب بركة لكل من يقرأه بشفاة آمننا العذراء مريم وصلوات القديس يعقوب السروجي وصلوات أبينا صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني. وإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد أمين،،

الصوم الكبير ٢٠١٦م

الأنبا متاوس

أسقف دير السريان العامر

## الأخرة والدينونة العامة

- ❖ أعطني يارب كلمتك لأن بالهذيد فيها أجد راحة ونياحاً ..
- ❖ وأيضاً تعطيني نياحاً في المكان الطاهر والنقي الذي لميناء الحياة.
- ❖ مبغوض هو العالم .. والذي يعيش لشهواته يفسد نفسه ..
- ❖ هو مضطرب ومشوش بأعماله .. الحديث عنه مؤذي وحُبه مغشوش .. يبغض الحسنات ويهان فيه جميع الأبرار .. ومن عادته يذم الصالحين .. ويكثر المديح للأشرار بالكذب.
- ❖ أما العالم الآخر الذي ينتظره جميع الحكماء والصالحين ففيه يتكافأون بأفعالهم وأعمالهم .. هناك يُمدح الصالحون بالحق من العدالة .. ويذم أيضاً الأشرار بأعمالهم هناك.
- ❖ هناك تعلن جميع الخفايا .. وجميع المستورات تنفض قدام الحاكم .. وكل من تحيل ليخفي عيوبه يفتضح حين تظهر جميع أفعاله.
- ❖ اسمعوا أيها الحكماء عن أعجوبة الحكم المخوف وأعطوا المجد لذلك الذي يحكم على المستورات.

- ❖ عندما يدعو المراءون يارب يارب افتح لنا .. يرد هو: " إني لم أعرفكم من أتمتم " ( لو ١٣ : ٢٥ ، ٢٧ ) .
- ❖ عندما يقرع على الباب العظيم الخمس عذارى الجاهلات القليلو الزيت من أجل أن مصاييحن انطفأت لن يفتح لهن .
- ❖ هناك يطرح ويهدم المتسلطون .. أما الودعاء والمساكين يرثون الأرض ( مت ٥ : ٥ ) .
- ❖ هناك يُطرح الأغنياء المتكلمون على غناهم في الهاوية .. أما المساكين بالروح ففي حضن إبراهيم يتنعمون ( مت ٥ : ٣ ، لو ١٦ : ٢٢ ) .
- ❖ هناك المظلومون يُحكم لهم بالعدل والمكافأة .. والظالمون يغرقون في الهاوية أكثر من فرعون .
- ❖ هناك الملائكة كممثل الحاصدين يخرجون ويجمعون الأبرار إلى الكمال .. ويدخلونهم إلى مخازن الحياة .. أما الزوان المستن فداخل الحريق يحترقون .
- ❖ مبارك هو العادل الحاكم الذي أمطر مراحمه على جميع الخليقة ..
- ❖ له كل المجد في هذا العالم والمزمع وإلى الأبد ..
- ❖ وعلينا رحمته إلى أبد الأبد أمين .

## يوم الدينونة

- ❖ من استعلانك يا سيدي تمب لي روح الحياة وتتكلم في قولاً مدهشاً عن مجيئك.
- ❖ أيقظ في أصوات يوم الدين بألم عظيم .. وأكرز في الأرض عن إبلاغ القيامة.
- ❖ كمثل تسيحك حرّك كلمتي يا ابن الله .. لأن ماذا أقول إن لم توقظني نعمتك للنطق.
- ❖ كلامك حلو أكثر من العسل والشهد .. وأي أخبار تحلّي الفم إلا الذي لك ..
- ❖ العالم مرٌّ وجميع كلامه ممتلئ موتاً .. العالم يُبطل وجماله يضمحل وتسقط قوته، وغناه يزول .. وأنت ثابت ليحيا بك الكل.
- ❖ ابن الله يأتي للحكم والدينونة .. ومن لا يخاف من الحكم المخوف الآتي يدان بالنار ... لأن بالنار تفحص الأبرار من الأشرار .. وبالنار يحرق التبن وتحفظ الحنطة ..
- ❖ فلنخف إذاً من مجيء ابن الله ونسرع جميعنا للتوبة.

- ❖ برعب عظيم ليس كما أتى في مجيئه للصلبوت كذبيحة عوض الخطاة .. أما المجيء الثاني يأتي ليصنع الحكم والبر والعدل.
- ❖ هو يوم مخوف وصعب. فيه الشمس والقمر يظلمان والقوات تتزعزع .. فيه يزول العالم بأشكاله .. فيه يهرب الكذب والرياء والنفاق، لأن الحكم عادل وقائم جميعه بالاستقامة.
- ❖ في ذلك اليوم يدخل للدينونة جميع الحكام وتُفحص أعمالهم وأفعالهم أمام العدالة .. لم ينظر هناك ملك له تاج .. ولا قاضي له مجلس .. الأكاليل والتيجان والكراسي التي للسلطين تُعدم بالحكم العظيم .. ويقفون كمثل مدانين ومخزيين لأن أعمالهم ليست مستقيمة.
- ❖ لم يكن هناك مدافعون لأن واحد هو المتكلم الديان .. وجميع العالم بالرعب قائم.
- ❖ لذلك لا تنام من التضرع والصلاة أيها الخاطئ لئلا ينغلق الباب ولا يفتح لك. بل اهرب إلى التوبة الصادقة لأنها هي حارسة لباب اللاهوت ..
- ❖ يا ابني أعطيتك جسدي لتقسمه وتعطي للبشر .. أعطيتك دمي لتهرقه في الكأس وتسقيهم .. أنت الوكيل على الكائنات سيد الخزائن .. وجميع خدمة الأسرار سلطتك ..

هوذا أنت حققت ومع جسدي ممتلئة يداك أموالاً .. وتعظم  
كيس الذهب مع القرابين .. يكفيك واحداً. إما المال .. أو  
الله، لأنك لن تستطع أن تخدم الاثنين.  
لذلك احفظ الوصايا وكن وارثاً للملكوت .. اقتن الله لأنه  
هو الغني العظيم لمن يقتنيه .. وابغض المال لأنه يخنق محبيه.

له كل المجد دائماً وعلينا رحمته  
إلى الأبد  
آمين

## الفريسي والعشار اللذين صعدا إلى الهيكل ليصليا

✦ تعاليم ابن الله ممتلئة حياة .. يا محبي الحياة تعالوا تنعموا  
بتعاليمه .. من شفثيه أعطى ماء الحياة فخرجت للخليقة  
لتسقي الأرض الخربة .. جميع كلامه نور للحكماء .. على  
لسانه خيرات وغنى غير مدركة .. لذلك  
✦ ألقى على الفريسي البار في عيني نفسه الرعب والدينونة ..  
وشجع العشار الخاطيء المتضع أن يأخذ من الله الرحمة  
والرأفة .. من أجل ذلك شرح المثل الممتلئ نوراً على ذلك  
الفريسي والعشار لما صليا أمام الله ديان الأرض كلها ..  
✦ بدأ الفريسي يقول بروح متعظمة لأنه متكلم على فعل  
صلاحه وقام ليصلي قائلاً:  
✦ اللهم إني أشكرك لأني لست مثل الخطاة العاصيين.  
✦ أشكرك لأني معتوق من اللوم وليس فيّ إثم.  
✦ أشكرك لأني لم أتشبه بالزناة والظالمين .. ولم أكن أثيماً  
كاذباً.  
✦ أيها الإنسان ماذا تقول في صلواتك .. إن هذا الكلام ليس  
هو كلام صلاة .. أيها الغير حكيم ليست هكذا الصلاة ..



ولا من الصالح أن تقول هذا أمام العارف الجميع .. أتيت  
لتمجيد نفسك وليس تمجد سيديك ... أنت معني بذاتك  
لثني على حسناتك .. ليست هكذا هي الصلاة التي تدخل  
قدام الله .. كيف أتيت ولمن جئت لتصلي لأنك هوذا تعدد  
حسناتك وليس تصلي ..

✦ إبراهيم لما تفرس بعظمة الله دعا نفسه " تراباً ورماداً " ( تك  
١٨ : ٢٧ ) برغم إنه بار .. وسمعان بطرس قال لسيدته:  
" اخرج من سفيني لأني خاطئ " ( لو ٥ : ٨ ) .. فمن هو  
البار عندما يتكلم مع الله .. والذي ينظر حسنات ذاته ليس  
هو حسن ...

✦ هذا الفريسي من الناموس تبرر بحفظ الوصايا الجسدانية فكان  
باراً ناموسياً .. قام ليثني على حسناته .. نظر في العشار  
وازدري به وحقره .. وتكلم كمن يعيره .. شكر الرب  
بروح ممتلئة كبرياء وغرور وقاس نفسه بالعشار ورأى أنه  
أعظم منه ونسى أنها صلاة .. لم يتذكر صلاة موسى ولا إيليا  
ولا إرميا .. بل بهذا حسب أنه يكون باراً لذلك أهان نفسه  
لما ظن أنه يمجدها .

✦ أيضاً لم ينظر في يوسف الشاب الذي غلب الشهوة في  
مكاتها .. ولا بدانيال الذي رذل أطبخة الملوك .. ولم يتفرس  
في أيوب البار بحر الحسنات والتجارب .. ولا في يعقوب  
الذي صنع الصراع مع الملاك .. بل نظر العشار فافتخر  
ليُظهر برّه .

✦ ولا حل أنه نظر للخاطئ فظن أنه بار .. ولم ينظر للصالحين  
لكي يتضع .. هكذا عندما ينظر الغني غنياً أعظم منه ينظر  
نفسه كممثل مسكين ولا يتعظم أو يفتخر .. أما إن كان ينظر  
للمسكين المحتاج إلى خبز يومه فيفضل ويظن أنه ليس في العالم  
أعظم منه ..

✦ لتلك النفس التي تنظر في الكاملين والروحانيين تتنازل كثيراً  
للاتضاع الممتلئ حسناً .. وإن كانت تنظر في الناس الأشرار  
تفتخر وتمتلئ كبرياء .. والافتخار والكبرياء يلد الأذى  
بصاحبه .

✦ لذلك يا أخي إن فعلت براً وحسناً فانساه .. لأنك إن نسيتَه  
يحفظه لك الله ولا يهلكك .. هكذا إذا تذكرت خطاياك  
دائماً ينساها لك الرب لأنه ينظرك منسحقاً بها .. أما إن

## يونان النبي وتوبة أهل نينوى

- ❖ أعطني يارب كلمة ممتلئة رجاءاً لتخرج المعونات من خزائنك كل يوم.
- ❖ منك يشرق في نور الأسرار لأتكلم لك لأن بدونك لا تخرج الكلمة.
- ❖ أقول الآن بالدهش على ابن أمثاي وحُسن الأسرار التابعة له..
- ❖ غلب الله من تحننه على نينوى العظيمة وطل الاستعلان من الله على النبي ليمضي وينادي عليها ويوقظها باستعداد التوبة.
- ❖ كان من الممكن أن يحكم عليها بالهلاك بغتة .. لكن الغني بالمراحم أرسل إليها النبي ليعطيها فرصة بطول أناته. فصار القول إلى يونان ابن أمثاي قائلاً له: " اكرز لنينوى العظيمة بالتوبة " ( يون ١ : ٢ ، ٣ : ٢ ) .
- ❖ سمع يونان بهذه الخدمة المملوءة رحمة. ولكن من أجل قساوته التجأ إلى الهروب من هذه الرسالة .. فرعب عظيم أن يهرب الإنسان من الله.

- كنت تنسى الخطايا التي فعلتها فلن ينساها لك الرب بل يطالبك بها.
- ❖ هكذا العشار قام يُصلي وهو مزدري بنفسه وفي خزي .. ضرب بيديه على صدره وصرخ قدام الحاكم طالباً الرحمة عندما قال له تحنن عليّ أنا الخاطيء ... لذلك لم يحتقره الله لأنه اتضع وأعطاه الرحمة والبراءة واستضاءت نفسه المنسحقة ..
- ❖ الفريسي البار في عيني نفسه نسي أنه يُعير الله .. والعشار عرف أن الرب ممتلي رحمة.
- ❖ أيها البار في عيني نفسك لا تزدرى بالخطيء قط .. هو خاطيء له سيد رحيم فلماذا تزدرى به.
- ❖ املك قل لله اطلب منك يا سيدي أن تتحنن عليّ أنا الخاطيء وهو يتحنن عليك من أجل مراحمه الكثيرة .. ولا تقف أمامه مفتخراً بحسناتك التي هو أعطاهها لك وليس لك فيها فضل.
- ❖ مبارك هو الذي شاء ليحيي كل أحد بغناه.
- له كل المجد دائماً وعلينا رحمته
- إلى أبد الأبدين آمين

❖ نبي ماهر كيونان ممتلئ ضياء وتمييزاً .. ذو قلب حكيم وفهيم  
ومستيقظ بالله .. ذو فم ممتلئ كرازة ابن العبرانيين .. مدرس  
بالناموس كيف طلب أن يهرب من الله إلى البحر بعيداً ..  
ولكن لو لم يهرب لما غطس في قاع البحر .. ولم يرسم موت  
الابن بثلاثة أيام.

❖ هرب يونان إلى البحر وترك اليابسة وظن أن الرب ليس  
هناك .. ولم يعلم أن للبحر أبواب ومتاريس من عند الله ..  
هو موجود في كل مكان .. لذلك أعد الرب ريحاً عظيمة في  
البحر ليصطاد العبد الهارب من وجهه .. ويصنع كميناً له بين  
الأمواج .. فصارت الأمواج وأمالت السفينة للغرق لتكون  
النقمة من الهارب لثلا يفلت لكن بدون أذى.

❖ نظر الملاحون علامة الغضب في البحر وخافوا ونادوا آهتهم  
لينقذوهم .. طرحوا الأواني في البحر ولم يستريحوا لأن ثقل  
خطية يونان كانت أكثر فكادت أن تغرقهم.

❖ طرحوا كل الأمتعة عوض العبراني ولم يقبل البحر إلا يونان  
فقط.

❖ البحر يزار والملاحون ارتعبوا وابن العبراني في قاع السفينة  
نائم وهادئ وكأنه غير قريب.

❖ تقدم إلى يونان عظيم الملاحين وسأله كالمذنب داخل بيت  
الحُكم وقال له: " لماذا أنت نائم. استيقظ وانظر البحر يهددنا  
وادع إلهك بجرقة ليعيننا " ( يون ١ : ٦ ) .. لكنه فضح نفسه  
وقال: " أنا هارب من الله. أرسلني لأكرز للمدينة العظيمة  
ولم أسمع له وبحكم العدل أحاطتني المياه في المكان الصعب " ( يون ١ : ١٠ ).

❖ سمع الملاحون كلمة يونان الممتلئة آلاماً فحزنوا عليه وأرادوا  
أن يخلصوه إن استطاعوا.

❖ قالوا له ماذا نعمل للبحر حتى يهدأ من الأمواج .. وضح لنا  
بمعرفة حكمتك .. فقال: " احمّلوني وارموني في البحر فيهدأ " ( يون ١ : ١٢ ).

❖ صرخ الملاحون من أجل يونان إلى الله أن لا يهلكوا بدم  
الرجل البار كما فعل بيلاطس بغسل يديه من أجل المسيح  
لثلا يتلوث بدمه الطاهر.

❖ تحايل الملاحون بكل الأسباب لكي ينقذوا يونان والبحر أصرّ  
إن لم آخذه فلن أهدأ.

❖ استيقظ يونان ونظر البحار محيطة به والأمواج تضح ..  
أحاطته الأعماق ولم يعرف أين يهرب .. تعلم يونان

كالتلميذ بين المعلمين .. نظر البحر معلقاً بكلمة الخالق  
والقوة الخفية تدبره بالدهش العظيم ..  
❖ ثم حملوا يونان والقوة في البحر واستراح البحر من أمواجه  
كما استراح الصالبيون بموت ابن الله.  
❖ ثم أعد الله حوتاً عظيماً وابتلع يونان وهدأت الأمواج  
واستراح الملاحون وأكثروا الذبائح والندور .. نزل يونان إلى  
جوف الحوت ليشرح لنا طريق قبر ربنا وصار مثلاً للابن  
الحي.

❖ يشبه نزول يونان داخل البحر بتزول ابن الله بين الأموات.  
❖ غطس يونان ومن العمق أنقذ نينوى .. وغطس ربنا فانتشل  
آدم من الهاوية.

❖ يونان حي .. ورب يونان يحيي الكل.  
❖ أين نظرتم مقبوراً يصلي إلا يونان .. أو أي إنساناً مقتولاً  
يحيي الموتى إلا ربنا.

❖ بدأ المقبور يصلي في قلب الأرض صلاة مدهشة بألم عظيم ..  
وبحكمة داخل قلبه صاغ الصلاة .. فكان المذبح هو  
الحوت .. والصوت هو القرايين ... قدس أقداس لم يدخله إلا

واحد .. هيكل من داخل المياه .. وأتى الكاهن من اليابس  
" الأرض " إلى البحر " جوف الحوت " ودخل وقدس فيه.  
❖ صعدت صلواته وليس شيء يعيقها .. شقت الأعماق وطار  
للعلو ولم يغرقها العمق العظيم .. زاحمت ودخلت بين  
الملائكة .. أحنت رأسها وسألت المراحم من التحنن ..  
ورعد صوتها بالتضرع .. ونطق فمها يطلب المراحم.  
❖ دخلت الصلاة وخرج معها التحنن العظيم ليحيب البشارة  
للذي ليس له رجاء داخل الهلاك.

❖ أمر الرب الحوت العظيم بالرمز الخفي وأفلت ابن العبرانيين  
بغير فساد. خرج المحبوس من الظلام ونظر النور .. إنسان  
جديد ولد من المياه بغير العادة .. ولده الحوت كالطفل  
وقبلته اليابسة كالمولود من المرضعة.

❖ خرج الهارب من جوف الحوت .. وافتقدته المراحم الإلهية  
كالقيامة للميت المطروح.

❖ صعِد من البحر وامتلاً فمه كرازة وطلَّ عليه الاستعلان من  
الله ثانية .. قم امض إلى نينوى وأكرز هناك كما أقول لك.

❖ بدأ يونان يسير في طريق نينوى .. وكلمة الله المبكّنة على  
أذنيه .. ذهب وقال لنفسه أكرز للمدينة كما قال لي ..

ويعمل هو بجلالته ما يحق في عينيه .. لا أزيد ولا أنقص من أمره .. هربت منه فاصطادني في البحر وأكثر آلامي .. الآن أسمع لثلاثاً أواجه الضيقات مرة أخرى ..

❖ كرز يونان بكلمات قاسية وشديدة وبتهديد. لكن نينوى المستعدة للتوبة سمعته بمهارة إفرازها .. استيقظت من نوم الذنوب وأسرعت بحدة لانتباه التوبة.

❖ أقاموا جانب البر بصومهم ولبسوا المسوح من الكبير إلى الصغير من الرعب والخوف .. لأن صوت يونان وتهديده أفرعهم.

❖ ارتعب ملك نينوى وخاف من يونان أكثر من صفوف الجبابرة .. قام من كرسية البهي وطرح عنه التاج ولبس مسحاً وأعد نفسه وشعبه للتوبة .. ومن أمر الملك صار صوم عظيم لا الناس فقط بل البهائم أيضاً ليُبتل به الغضب العظيم.

❖ أعطوا الدموع فأخذوا المراحم والصفح والغفران.

❖ خرج العريس والعروس وألقوا ثياب بهاء أعراسهم وتباهت بلبس المسوح على أجسادها .. عوض التلذذ مُررت بثياب الحزن .. وعوض الأطياب وضعوا الرماد على رؤوسهم.

❖ لذلك قبل الرب توبة نينوى .. ومنعت المراحم الإلهية الفساد الذي كان قائماً وأخمدت الغضب الإلهي .. ها التوبة دخلت المدينة وصنعت معه الحب وارتضى الله وبطل الحرب المهدد عليها.

❖ المراحم قامت وحفظت الأسوار من الخراب .. بينما يونان ينصت لسمع صوت الرعب العظيم .. ولما سمع صوت الرب منادياً بالرجوع عن إهلاكها اغتاظ يونان ولام الرب في صلاته من أجل مراحمه العظيمة .. وبدأ يطلب الموت لنفسه من فرط مرارته قائلاً: يا سيدي خذ مني نفسي لأن الموت أصلح لي من الحياة .. أكون مائتاً ولا كما جعلتني كاذباً .. أنا أعرف أن مراحمك غير محدودة لذلك هربت منك ...

❖ انظروا أيها الحكماء والفهماء بماذا يلوم يونان الله .. عيِّره بالمراحم .. استعد يونان أن يخاصم الله وبكل ما يقدر يجد سبباً .. ولم يجد سبباً إلا أنه رحوم ورؤوف.

❖ أراد الله أن يعطي درساً للنبي يونان ويخلصه من حزنه .. فأمر الرب ونبت الأصل وأقامت الشجرة ليستظل يونان تحتها ويتخلص من حزنه المفرط ففرح بها .. نظر الأوراق والثمار فوق رأسه وفرح بها كالكوكب التي في الجلد ونسى آلامه..

❖ وعندما أمر الرب بدوده شجرة أصل الشجرة وييست بريح  
أرسلها الله بحكمة.

❖ ذهب الريح بتلك المظلة التي أراحتته من حزنه وذبل الورق  
وانسحق من شدة مرّها.

❖ انتثر الورق الذي فوقه وتحرك الرجل وانتبه من نومه فبدلها.

❖ نظر إلى المدينة لعلها انقلبت وانقلعت مع الشجرة التي كان  
يستظل تحتها ولما تفرس ونظر المدينة مازالت قائمة ولم  
تهلك.. نفسه ضاقت وطلب الموت مرة ثانية بألم عظيم.

❖ هنا الله ييكت يونان قائلاً: قل لي أيها النبي من أجل ماذا تلوم  
مراحمي .. ومن أجل ماذا تعاتبني .. أصل الشجرة لم تتعب  
فيه وهي بنت يوم نبتت وبنت ليلة هلكت وحزنت جداً  
عليها كما تقول.. كيف أنا لا أحزن بقلع المدينة العظيمة  
الحاملة ألوف من الناس.

❖ كيف لم أشفق على اثني عشر ربوة وأطفال ونساء هؤلاء لا  
يعرفون يمينهم من شمالهم وأيضاً بهائم كثيرة.

❖ الشجرة التي يبست ليست لك وأحزنتك .. كيف أنا لا  
أشفق على أولادي.

❖ أنا الذي صورت الإنسان في بطون أمهاتهم وأعطيت الحياة  
للناس الناطقين.

❖ أنا الذي خلقت فكيف لا أشفق على أتعابي .. لماذا تتذمر  
أنت .. لي أن أشاء ولي أن أعمل بإرادتي .. لماذا تحزن لأني  
رحمت التائبين.

❖ لذلك جعل من يونان ونيوى مثلاً للتوبة والمراحم الإلهية  
يسمع بها في جميع الأجيال .. مبارك هو الممتلئ رحمة المتحنن  
لمن يدعو.

له كل المجد دائماً وعلينا رحمته

إلى الأبد

أمين

## التوبة

- ❖ يا ابن الله افتح لي بفتحك الباب العظيم لأنك أنت هو الباب وطريق الحياة للسائرين فيك.
- ❖ أيها الطبيب الذي أتى مجاناً ليشفي جراحاتي .. وإرادتي فقط تمنع هذا الفعل العظيم .. وأسأل للإرادة أن ترجع من الشرور ولم توافقني ..
- ❖ أبغض الإثم وكل يوم أفعله .. إرادتان تجاهدان في الواحدة مقابل الواحدة .. وكل يوم تغلب بنجاح إرادة الشر.
- ❖ أيها الخاطيء اهرب والتجئ بالتوبة .. الباب مفتوح .. هو يقيمك ولو أنتنت كمثل لعازر .. لأنه الذي يستطيع أن يحيي الموتى لا يعسر عليه شفاء جراحاتك.
- ❖ وضع لنفسك جسده ودمه لغفران خطاياك وأنت لم تستجب.
- ❖ إن أخطأت لا يلومك لأنه ممتلئ رحمة .. يلومك إذا لم تتب .. وعظيم فعلك إن قدمت توبة بدموع.

- ❖ أيتها التوبة المتكلمة للنفس عند السامعين .. صوت حرقتك يأتي بها إلى الله فتقيض المراحم من المتحنن .. وبحسب البكاء ينضح الحب من الغفران.
- ❖ التائب عيناه هما كل يوم معمودية.
- ❖ لا تقل غداً أتوب فكثيراً ما ابتعد ذلك الغد الذي لك.
- ❖ في شبابك لم تشأ أن تقبل التوبة. فاطلبها اليوم قبل أن يدعوك الموت.
- ❖ من ههنا اطلب أيها الخاطيء توبة عن ذنوبك من قبل أن تأتي النار الخارجة على الانتقام.
- ❖ المجد لك يا ربي إذ بكل الأغراض والأمثال أردت أن تريح الذي يسمع بحكمة وإفراز وبالعدالة والنعمة نقصد لتكون طبيباً للمحتاج للصحة.
- ❖ مبارك هو الذي أتى .. وبه دخل الخطاة، وبه تبرروا.

له المجد من جميع خلائقه إلى الأبد  
آمين

## رسالة تشجيع على التوبة إلى رجل كبير

- ❖ ينبغي أن نتألم عندما نتأمل في حياتنا القصيرة التي تنقضي يوماً بعد يوم.
- ❖ ها الأيام مسرعة لتطردنا من العالم .. ولم يختار ضميرنا المحب للعالم أن يميل بالسعي إلى التوبة والأعمال الصالحة.
- ❖ هذا هو الحزن العظيم أن أيماننا تسرع للخلف .. وخطايانا للأمام .. حياتنا قصيرة وذنوبنا طويلة .. ونشبه البيت الذي نفقته كثيرة وغلته قليلة وبهذا يخرب.
- ❖ أين هو اليوم الذي تدعونا لنفرح بتوبتك.
- ❖ ليس مقدار حياتك بيدك .. ولا في أصابعك موضوع حساب أيامك ..
- ❖ منذ الآن لا تقل شيئاً بغير عمل .. بل اعمل بغير أقوال .. لأن اليوم هو لك ولم تعرف ماذا يكون في الغد.
- ❖ لا تغمض عينيك بالنوم إلا أن تفتح ضميرك بالصلاة.
- ❖ كما تنظر النهار مسرعاً ليمضي .. هكذا اعلم أن خطاياك معه تسافر.

- ❖ كمال زمان صباح جاز بالشهوات والشرور .. وأوقات شبابك بالسعي المرذول ودخلت إليك الشيخوخة ولم تشأ أن تتوب.
- ❖ كنت تطرد التوبة يوماً بيوم .. ولعلها هربت ولم تأت في صباحك .. اتكلت على الزمان الذي عبر وطردها من عندك .. وفي شبابك لم ترد أن تقبلها .. ادعها اليوم من قبل أن يدعوك الموت.
- ❖ افتح للتوبة باباً عندك قبل أن يدخلوك الهاوية.
- ❖ هوذا الحياة التي للأمس هزبت منك .. وهذه التي لليوم مسرعة لتمضي أيضاً.
- ❖ أيقظ ضميرك ليطرد الخطية يوماً بعد يوم إلى أن تلتقي بك الغلبة والانتصار.
- ❖ اخطف لك فضائل وبأي سبب كان .. انقذ حياتك من الخطية وخلصها ونجح الله كما نيجت العالم " أي فرح الله كما فرحت العالم بشهواتك "
- ❖ لا تحسب إن صار لك حياة .. إلا الأوقات التي عشت فيها بالله.



## صوم مخلصنا

- ❖ تشبثت أيضاً لأقول خير الصوم .. أهلني يا معلمي لأقول وأريح سامعي .. أعطني لأتكلم بك يا معلمي العادل ..
- ❖ تعالوا أيها الصائمون لنجّل على مائدة الملك .. وبغير خبز نتنعم اليوم روحانياً.
- ❖ تعالوا أيها المجاهدون ادخلوا الجهاد البر.
- ❖ سهل للصوم أن يطفئ قوة النار الشهوانية.
- ❖ تغرب موسى من الخبز والماء لأنه عرف أن بالمأكولات يُظلم العقل وتثقل النفس.
- ❖ موسى بالصوم بلغ لمنظر المحل العالي وتكلم معه بالأسرار الخفية من السحاب.
- ❖ استضاء موسى بالصوم مثل المصباح بالنور العظيم حتى فحص جميع طبقات الخليقة.
- ❖ موسى وآدم صارا تلميذين لربنا .. الواحد صام وتعلم .. والآخر أكل وأهلك تعليمه تدنست نفسه بالثمر الذي أكله من الشجرة وأظلمت واسودت عن الفهم الروحاني.
- ❖ بدأ موسى بالصوم وتمم ربنا بالصوم العظيم لما تجرّب.

- ❖ وكما كتب إن شكل العالم يزول .. وغناه يُبطل .. وحُسنه يزذل .. وسلطانه ينحل .. وخيراته تتغير .. وشروره لم تثبت .. شهواته تضمحل .. وكل ما فيه جميعه يزول.
- ❖ يمضي ذلك الكذاب ليأتي ذلك الحقيقي .. يسقط ذلك المنحل ويقوم ذلك الغير منحل إذاً لا حَبّاً من كل هذا .. وخذ الآن ابتداء بعمل التوبة الحقيقية.

## تجربة ربنا مع الشيطان على الجبل

- ❖ انظر فيَّ يا ناظر الكل واملأني دهشاً وحرَّك أقوالك فيَّ بغنى..  
أعطني كلمة ممتلئة إفرازاً .. وفماً يرتل بالمجد النقي .. وصوتاً يوقظ الناس لتمجيدك بنجاح.
- ❖ يا ابن الله حين قاتلت مع الشيطان بالخصام المدهش .. ينظر العقل لجهادك ويمتلئ منه دهشاً .. أنت الله وكيف لم يخاف منك الشرير .. قاتل معك لأنه لم يعرف مَنْ أنت .. أنت ابن الإنسان والوحيد .. خفي وظاهر.
- ❖ بتجسدك اضطرب الشيطان - وبصومك المدهش .. ضل الشيطان ليحربك ويعرف إنك ابن الله .. ولما قاتلت معه أخفيت قوتك بالضعف .. وبالْحِكْمَة اختفى لاهوتك بناسوتك.
- ❖ ابن الله طلب أن يفني ديون العالم ولأجل هذا احتمل تجربة الشيطان.
- ❖ انقلب آدم وعلم بنيه الانقلاب .. وعلمهم ابن الله كيف يغلبون.

- ❖ صام ابن الله أربعين يوماً مثل موسى وإيليا ليسير في الطريق التي سبقه فيها أنبياء أبيه ..
- ❖ الصوم حسن وإن صام إنسان بغير حُب ينتن فمه ولا يربح بنسكه شيئاً.
- ❖ الصوم سلاح والرب أعطاه لكل الغالين .. وإن صام الإنسان وأخطأ في الكلام فماذا يربح من صومه.
- ❖ صام ربنا أربعين يوماً وجاهد مع الشياطين ليعطي الغلبة لجميع الطبع البشري.
- ❖ عظيم أنت أيها الصوم وعظيم هو السر الذي يُخدم فيك .. بك تعطى الغلبات لكل الفاضلين.
- ❖ مبارك هو الذي بصومه تشرف الصائمون بأكاليلهم.

له المجد دائماً وعلينا رحمته  
إلى الأبد  
آمين

❖ خصام ربنا مع الشيطان إنسانياً .. لا أحد يقول إن اللاهوت جاهد .. وربنا اتضع للمخاصم وأراد أن يجاهد مع المتمرد بالضعف.

❖ تمسك بالصوم في بدء خصام الجهاد لأنه نظر أن بالمأكولات انغلب آدم وليحقر بصومه الرغبة والشراسة وشهوة البطن التي للبشر.

❖ بسبب ما أكل الثمر انشجبت حواء وآدم .. ومن أجل هذا بالصوم بدأ ابن الله فصام أربعين يوماً كمثل موسى وإيليا ليسير في الطريق التي سلكها أنبياء أبيه.

❖ جلس الشيطان ينتظر أربعين يوماً إن كان يجوع ابن الله أو لم يجوع .. وتفكر وقال إن لم يجوع فهو روحاني .. وإن جاع فهو جسدي وأنا أغلبه .. ووزن الشرير بالأفكار الباطلة وتمرم وتكدر وقال يا ترى هو أرضي أم سمائي.

❖ يا ترى ماذا يريد .. ولماذا صام .. وكيف يصوم .. وعوض من يصوم .. ليس في جسده جس الخطية الإنسانية .. لا بسهولة ينخدع بالشهوات .. والخطية التي فتحت باب الموت ليست هي في جسده .. وكلما أقرع لكي أدخل لم يفتح لي.

❖ كان ربنا هادئاً وممتلاً اتضاعاً وسائراً في طريق البر .. فاحترق الشرير وامتلاً تمرداً واضطراباً وتكديراً.

❖ قال الشيطان لقواته بنو الظلام التابعين له .. هوذا يقاتل معي

واحد .. أرضي وسمائي .. إله وهو إنسان .. روحاني جسدي .. ولم أعرف إنه سماوي أو أرضي .. وها هو قائم في الجهاد هادئاً ويحتقري .. تعالوا يا قواي من كل جانب ..

ليس هو خصام ساذج .. بل هو يربطنا ويغلبنا ويحبسنا ويزدري بنا .. تعالوا ننشط لثلا يصفحنا الانغلاب.

❖ أربعين يوماً جاء بجيئه الماكرة .. ولم يقدر بغشه أن يعطي سبباً لانهزام المخلص لا بالاضطراب ولا بالرعب ولا بالأفكار ولا بالمناظر العالمية.

❖ في كمال الأربعين جاع ربنا وصار للشيطان إمكانية أن يجربه .. جاع المسيح طبيعياً بناسوته وصار للمُجرب سبباً للتجربة .. وبدأ يقول: " إن كنت ابن الله قل أن تكون الحجارة خبزاً لتُقيت نفسك " (مت ٤: ٣، لو ٤: ٣). قال هذا ليس كمثل مخاصم .. بل أظهر نفسه كمحب وحامل ثقل الحسنات كمثل الملائكة عندما يرسلون للقديسين ليكملوا لهم إحتياحاتهم.

❖ لماذا تهم أيها الشيطان بالخبز للجوعان .. وفي وقت ظهرت  
فيك الرحمة من أجل جوع الرب يسوع.

❖ نقول: ماذا كان يربح الشيطان لو كان ربنا عمل الخبز كما  
قال له .. لو أمر الحجارة وصارت خبزاً لظهر أن المسيح هو  
ابن الله وتكون للمجرب هذه غلبة وانتصار .. وأفسد ربنا  
طريق اتضاعه .. وفرح الشيطان لأنه عرفل طريق الفداء  
والخلاص.

❖ الله قادر أن يعمل الحجارة خبزاً .. أو كان قادراً أن لا  
يجوع .. لأنه صام موسى أربعين يوماً ولم يكتب عنه إنه  
جاع .. أما السيد المسيح جاع ليُظهر إنه أخذ الجسد وصار  
منا وتشبه بنا وصار معنا من أجلنا.

❖ أجاب ربنا وتكلم باتضاع وقال له: " ليس بالخبز وحده يحيا  
الإنسان بل بكلمة فم الرب يحيا كل أحد " ( مت ٤ : ٤ ، لو  
٤ : ٤ ) . كلام الرب هو حياة البشر. وليس بالخبز الحياة كما  
تقول.

❖ تجاسر الشرير أن يتكلم مع الرب من المزمور في الخصام الثاني  
قائلاً: " كُتِبَ أن يأمر ملائكته من أجلك ليحملونك  
بأذرعهم ولم تنضّر ولم تعثر رجلك بحجر إن كنت أنت هو

ابن الله القي نفسك ولن تتأذ " ( مت ٤ : ٦ ، لو ٤ : ١١ ) .  
فقال الرب مكتوب: " هكذا في النبي أيضاً لا تجرب الرب  
إهلك " ( مت ٤ : ٧ ، لو ٤ : ١٢ ) .

❖ اختزى الشيطان بالخصام الثاني من مخلصنا ولم يكتف  
بانغلابه .. فاهتم ليستفيد من الخصام الثالث .. فحذب الابن  
لجبل عال كما كُتِبَ .. هو أعطى نفسه ليمضي معه كما  
يشاء .. الابن الجبار اتضع لذلك المارد وأعطاه فرصة ليقاقل  
معه ويظهر جميع فخاخه وجميع الحيل الموجودة فيه .. من  
أجل هذا أطال الله روحه عليه ..

❖ لما انهزم الشيطان بالخصام الثاني تجاسر أن يصنع الخصام  
الثالث .. ففي الجبل العال أظهر ضلالته الكاذبة .. وملاً  
الجبل خيالات .. وأجلس ملوك وأقام عظماء .. وأظهر هناك  
مجد الملوك بمنظر عظيم .. وجمع غنى السلاطين على  
درجاتهم .. وملاً الأماكن كراسي وسادات وشعوب  
يسجدون لأهنتهم .. وقال له: " إن هؤلاء جميعهم لي إن  
شئت أسجد لي وخذ لك الجميع " ( مت ٤ : ٩ ، لو ٤ : ٦  
- ٧ ) . تجاسر الشيطان وقال لابن الله خُراً وأسجد لي ..

❖ صفعه الرب بقوله: " مكتوب. اذهب يا شيطان للرب إلهك وحده تسجد وإياه تعبد " ( مت ٤ : ٩ ، لو ٤ : ٨ ).

❖ هنا سقط الشرير كالبرق بسرعة وتحركت الملائكة لتمجيد ابن الله .. ههنا هي السقطة التي قال ربنا: " إني رأيت الشيطان سقط كمثل البرق " ( لو ١٠ : ١٨ ) .. سقط الشرير بدهش الخصام الثالث لما دعاه ربنا باسمه قائلاً: " امضي يا شيطان " ( مت ٤ : ١٠ ، لو ٤ : ٨ ).

❖ بعد الثلاث خصامات " تجارب " صارت تخدمه الملائكة كما قال متى الإنجيلي لا لأجل الغلبة بل من أجل الاتضاع، إذ هو الغالب تجرب داخل الجهاد .. وتحرك الجموع ليمجدوه ويمدحوه بإفراز.

❖ من أجل هذا جاهد ربنا ليعلمك أن تغلب الثلاثة آلام الممتلئة موتاً:

١ - في بدء التجربة الأولى " الخصام الأول " الصوم العظيم والنسك لتلطم محبة البطن والشراهرة.

٢ - وفي التجربة الثانية " الخصام الثاني " حقر وطرح محبة المجد الباطل لكي بالاتضاع ترتفع النفس.

٣ - وفي التجربة الثالثة " الخصام الثالث " زهد محبة الغنى والسلطة لأنها تداس وتهدم لمن يحب الرب.

❖ اهرب أنت الآن من أعمال الشراهرة .. ومن العظمة عندما تقتني البر .. واملاً نفسك بالفقر الاختياري بالاتضاع .. وتعال تمجد من الملائكة كلما أنت حسن.

❖ ابن الله تنازل ليعلمك .. مبارك هو الغالب الذي بخصامه أعطى الغلبة للمشجويين.

له المجد إلى أبد الدهور  
آمين

## الصوم المقدس

- ❖ منك آخذ لأتكلّم لأنك تعطي لطالبيك. اقبل كلامي يا ابن الله .. فتحت فاي وأنت ملأته كما وعدت.
- ❖ الخبز والماء جزء للحياة الجسدانية .. وكلمة الرب حياة النفس الروحانية ..
- ❖ من مأكول الخبز الثقل والكسل .. وكلمة الحياة تربي جناح النفس لتطير.
- ❖ من المأكول الكثير تظلم النفس .. وبالتعليم الروحاني يغتني العقل.
- ❖ في أيام الصوم نطم الجسد من المأكول ونكثر التعليم لتسمن فيه النفس وتستيقظ.
- ❖ على المساكين اطرحوا صدقاتكم وخذوا الملكوت .. بالثياب التي تعطيها للمساكين يعطيك عوضاً عنها لباس المجد الممتلئة نوراً.
- ❖ اطرح للمحتاج من فضلات عشائك وامض لتتنعم مع لعازر عند إبراهيم.

- ❖ امزج للعطشان كأس الماء .. وخذ لك الأجر خزانة ممتلئة بغير حدود.
- ❖ افتح باب بيتك للغريب بمحبة .. وجميع أبواب الملكوت تنفتح لك.
- ❖ إن كان الشيء الذي يوفره الصوم تعطيه للجوع صومك هو صوم يتم له إكليل البر.
- ❖ أيها الصائم ازرع الصدقات ولا تمل لأنه يتم لك أن تحصد كفاً المجد في العالم الجديد.
- ❖ استأجر المساكين بخبز فمهم فيعدون لك مكاناً عالياً في عالم النور تضع فيه خزائنك.
- ❖ هم يشهدون على صدقاتك بين الملائكة وبسببهم تكون محبوباً عند الغالبيين.
- ❖ احمل عطاياك على أكتاف المحتاجين .. وها في أرض الحياة تجد خزائنك ملآنة.
- ❖ أيها الصائم ادع المساكين وأعطهم الخبز .. ليس هو الذي يأتي .. أنت امض وراءه واملاً بطنه .. بطنه جائع وأتى ليملأه من مائدتك .. ماذا يربح إذا سمع منك كلمة ولم يأخذ.

## كيف أرتث الحياة الأبدية

- ❖ أيها المحب لله .. حسن لك أن تسعى بأعمال البر .. ويليق بنفسك الحكمة أن تزرع الصلاح كل يوم، لأنه يأتي زمان تحصد وتفرح، بل لا تمل بزرع الحسنات .. لأن الفلاح إذا ما زرع ليس بالزرع يفرح ضميره، بل بالبيدر الممتلئ بالغلات.
- ❖ النفس التي تحس بالعالم الجديد تحتقر قنية العالم الزائل .. وهذا العالم هو عُشب وحشيش وزهور بسرعة تضمحل.
- ❖ غناه هو حلم يفرح به النائم .. استيقظي أيتها النفس الحكمة والبسي كنوز معرفة الله .. اهربي من المناظر الباطلة وتعالى لتتعمي بالنور الحسن.
- ❖ لا تقتنوا ذهباً ولا فضة في خزائنكم .. جوزوا جوزوا واخرجوا من العالم ولا تتمسكوا بأموره .. اطرح المقتنيات خلفك وكن غريباً .. دُعيت للسماء فلا تتمسك بالأرضيات.
- ❖ الله اقتناك من الماء والروح .. وبدم ابنه رباك ودعاك لتكون له وارثاً ..

- ❖ أيها الصائم ازرع الصدقات بيدك الاثنين لأنه يتم لك أن تحصد بيمينك وشمالك.
- ❖ انظر لما تصوم لا ترذل أحاك في قلبك لكلا يفوح من صومك للملك السمائي رائحة نتنة.
- ❖ الصوم جس وإن صام إنسان بغير حُب ينتن فمه ولا يربح بنسكه شيئاً.
- ❖ إن يصم فمك عن الطعام فليكن صائماً عن اللعنات والشتائم والاستهزاء والافتخار.
- ❖ بهذا الصوم انتهر إشعياء هذا النوع وردله وهدمه قدام الصائمين قائلاً: " ها إنكم للخصومة والتراع تصومون .. أمثل هذا يكون صوم اختاره .. أليس أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك .. إذا رأيت عرياناً أن تكسوه " (إش ٥٨ : ٣ - ٧).
- ❖ أنظر ألا تتكلم كلمة في الصوم لكلا تدنس صومك لأن الكلمة تقدر أن تدنس قائلها ..

له كل المجد .. وعلينا رحمته إلى أبد الأبدين  
ودهر الدهرين آمين

❖ الآن اعمل كالأجير .. واشتري لك ملكوت السماوات ..  
أو اعمل كعبد وخاف واهرب من النار التي تهدد الخطاة ..  
أو اخدم الآب كمحبة البنين وهذا هو الكمال.

❖ حسن لنا أن نقول أنت يارب بار وعادل وأحكامك مستقيمة جداً. واستقامتك مرتفعة عن اللوم .. وبعدالة يسقط الخاطيء في النار الأبدية لأنه وضع بأفكاره أن يخطئ دائماً إلى الأبد .. ويستحق الأبرار الحياة الدائمة، لأنهم أعطوا أنفسهم وأجسادهم وجميع تدابير حياتهم ليسعوا في طريق البر إلى الأبد.

❖ فأنت يا رجل الله انس ما وراءك وامتد لقدامك .. ابدأ بالحسنات والصالحات ولا تكل أو تمل لأنك متشوق إلى ملكوت السماوات.

❖ وإن دُعي اسم البتولية عليك اعمل أعمال توافق البتولية .. وإن كنت متزوجاً احفظ زواجك طاهراً مكرماً أميناً لزوجتك.

❖ وإن كنت عائشاً بالقداسة البس سلاح البر لتستضيء بالطهارة .. وبتقديس حواسك .. اهتم بالجهاد ضد نظراتك .. وسمعك .. وأفكارك .. ومشاعرك .. وعواطفك

أن تكون مكرسة لله وحده .. لأنه ليس إكليل بغير جهاد ..  
وليس غلبة بغير قتال .. ولا أجرة من غير أعمال مقدسة.

❖ كل من يترك غني أرضي يرث الغني السمائي .. وكل من يترك بيوتاً وقنية ولباساً وزينة الصبيان ومجد الشباب والأفراح المتقلبة يقبل عوضاً عنها عالماً غير زائل ونياحاً ولباس مجد وإكليل النور وحلّة الكرامة وتاج الملكوت.

❖ إن كان فيك روح المعرفة السمائية افهم ما كتبت لك .. ولا تزدري بأحد هؤلاء الصغار لأنهم في كل ساعة ينظرون وجه الله بسبب الملاك الذي يدبر كل واحد منهم. ومتى نئحت وفرحت هؤلاء الصغار .. فالملاك الذي معك يصعد إلى الله ويقول يا سيدي ذلك المسكين المريض المحتاج الممتلى كل ضوائق .. أتى " فلان " ونئحه وأطعمه وسقاه وألبسه وعزاه من جميع ضوائقه .. كافي هؤلاء كحسب مواعيدك في العالم الجديد بثلاثين وستين ومائة.

❖ ومن أجل هذا أشير عليك إن اخترت لك منذ صباك لتحمل نير الرهينة على عاتقك ويصلح لك أن تجلس وحدك في الهدوء وتمتنع من مفاوضة الناس ومن الاهتمامات المعوقة .. اجعل نفسك تراباً بالاتضاع لكل أحد .. وصور قدام عينيك



## توبيخ لنفسه إلى أحد أحيانه (رجل قديس)

- ❖ لماذا هذا العالم الشرير يتلعي .. وكمثل أمواج البحر يجبطني.. ابتعدت من الأرباح وأتاجر بالخسارة كل يوم.
- ❖ ماذا أعمل كلما أريد أن أجري للأمام .. أرجع للخلف .. لأنه ليس اشترك للنور مع الظلام .. ولا أحد ينظر إلى الخلف ويستحق الملوك.
- ❖ صلوا عني لأتخلص من الخطايا المحيطة بي ومن الآثام التي أعملها كل يوم ومن الشرور التي باختيارى.
- ❖ أيها العظيم المختار لله صلّ على حقارتي لأرحم بتحنن الرب

الذي له المجد إلى الأبد

أمين

- الملكوت والجحيم .. والموت والحياة .. والنار التي لم تطفئ وصريير الأسنان .. والنور والحياة والفرح بالروح القدس .. ذلك الذي قدموا له أنفسهم وأجسادهم وأرواحهم قرباناً مقبولاً ورائحة طيب صومهم وصلواتهم وعرق سجداًهم.
- ❖ كن مداوماً بالصلاة وبالأكثر في الليالي لأن هذا هو الزمان المقبول .. وتشبه سيديك الذي كان ينحني بالصلاة.
- ❖ اهتم بجميع الصالحات حينئذ الرحيم الفاضل المواهب بسرعة يأتي إليك ويعينك ويلطم الشرير ويطل فخاخه .. ويهييء ضميرك ويلقي فيك أفكاراً حسنة ويقويك ويحفظك لتكمل إرادته.

- ❖ ويلنا لأننا لم نعرف كيف دُعينا .. ويلنا لأننا مهملون حياتنا.. ويلنا لأن العالم يطغينا ويضلنا عن أعمال الله.
- ❖ هوذا كتبت لك كل شيء .. هوذا عرفتك طريق الله .. هوذا حفظتك من العالم الشرير ومن قتالات الشيطان .. أنت الآن اختار ما تريد .. يعطيك ربنا لتختار ما ينفعك وتنال الحياة.

إلى أبد الأبدين .. بالمسيح يسوع ربنا

الذي له المجد إلى الأبد

أمين

## الصلاة التي علمها ربنا لتلاميذه

❖ يا ابن الله الذي منه يغني كل الناطقين .. أعطني كلمة لأنطق بك من أجلك ..

❖ لك يا ربي هو الفم والكلمة واللسان .. أعط للفم الغير المؤهل أن يتحرك بتمجيدك.

❖ لك هو العقل والذهن والضمير .. أعط النفس أن تنظر حُسنك وتتكلم لك.

❖ قالوا له علمنا يا ربي أن نصلي .. بدأ يعلم المعلم الماهر كيف ينبغي أن يصلوا وأن لا يقولوا كلاماً كثيراً في الصلاة لئلا بكثرة الكلام تكون الصلاة تافهة ..

❖ ولأنه عرف أن سؤالهم حسن لم يمنعهم .. فقال إذا صليتم هكذا فقولوا: أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك ... إلخ. لأن لك الملك والجبروت والسلطان مع التمجيد إلى الأبد آمين.

❖ ربوات صلوات يصلي بها الناس .. بعشرة كلمات حدّها ابن الله .. كل قوة وطلبة واحتياج حبسها بصلاة واحدة صغيرة وأعطها للرُّسل.

❖ علمنا أن ندعو الآب أبانا، لكي من البدء يعرف مَنْ هو أبوك.. ولما يسمع أن لك أباً عالياً في السماء يضطرب إذا ما جاهد أمامك ليحاربك وتشبه الطفل الضعيف الذي له أب جبار.

❖ الصلاة التي علمها ابن الله ممتلئة غنى ومنها تعرف كم أنت عظيم .. ولئلا تنسى مَنْ هو أبوك .. علمك إذا ما صليت أن تدعو في بدء طلبتك أبانا الذي في السماوات لتعظم نفسك بتذكار الجنس العظيم.

❖ ابن الله علمك أن تدعو أبانا .. لأنه باسم الآب توجد كل الصالحات .. وإذا ما قلت يتقدس اسمك هو يعلمك لتكون قديساً لأجل أبيك الممتلئ قداسة.

❖ ابن الله علمك أن تدعو الملكوت من أجل طغعات الشياطين المحيطة بك وينصبون الفخاخ ويطمرون الأشرار والمصائد .. ويلقون سهام الإثم ليضربوا النفس لذلك ادع الملكوت وللوقت تهرب الشياطين النجسة.

❖ قوات الشرير يطلبون قتل نفسك .. ولما يسمعون بمملكة الله تحركت لتأتي تهرب العساكر المظلمة .. من أجل هذا علمك ربنا إذا ما صليت أن تدعو الملكوت ليغلب المردة .. يسمعك

الشرير تدعو ملكوت الآب فيفهم أنه لن يقدر أن يلقي ملكوته عليك ..

❖ لم تدع بالصلاة إنساناً باراً ليعينك .. ولا نبي يأتي ليساعدك .. ولا لرسول يُبعد عنك مخاصمك .. ولا لواحد من عظماء القوات ليخلصك .. ولا للملاك غبريال كما أتى لدانيال يأتي ليقويك في الطلبة .. ولا لميخائيل كما تبع يشوع بن نون يمد السيف مقابل هؤلاء المحيطين بك .. تركت القوات وعظماء القوات والسلاطين ودعوت أباك وملكوته الذي ترتعب منه جميع القوات المضادة.

❖ أنت تدعو أن يأتي إلينا ملكوتك يارب .. وتكون مشيبتك في الأرض كما في السماء.

❖ تقول له مشيبتك يارب تكون فينا نحن بني البشر كما هي في الملائكة الروحانيين.

❖ ليكن كلامك حسب إرادته إذا ما صليت لأن جميع الطلبات والاحتياجات توجد في هذه الصلاة .. تطلب من الله أعطنا خبز اليوم.

❖ خبز اليوم يأخذه الملك من مملكته .. وخبز اليوم يأخذه الفاعل من عمله .. وحيث الفاعل له أجرة اليوم فقط هو ذاك الخبز الدائم لم يمتنع في يومه.

❖ من أجل هذا علمنا ربنا لنصلي ونطلب خبز اليوم دائماً لنعيش منه.

❖ لم يطلب الإنسان إذا ما صلى ذهباً وفضة وقنية .. بل هو ما يكفيننا يوماً فيوم.

❖ علمك ابن الله أن تقول اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا ..

❖ علمك ههنا إن لم تغفر لن يُغفر لك .. أعطاك الكيل وشرط معك أن كما تكيل يُكّال لك .. كمثل الغفران الذي تغفر أن أعطيك .. اغفر أنت للمحتاج لغفرانك لأنه إن لم تغفر لن يغفر له إذا ما صلى.

❖ إن كنت أنت مذنباً أكثر الغفران لصاحبك وتعال اطلب هكذا من الله وأنت تأخذ.

❖ علمك ابن الله أن تقول لا تدخلني في تجربة ولكن نجني من الشرير .. لذلك الشيطان سأل من الله أن يُبعد معونته عن أيوب ليدخل معه في محاصمة، فقال الرب للشيطان: " ها هو

## العشرة دراهم والخروف الضال

- ❖ قال السيد إن امرأة لها عشرة دراهم. وإن هلك واحد تهمتم كيف تنقذه وتضئ السراج لتفتش عنه .. وإذا ما وجدته فرحت ودعت جيرانها وأحبائها وتقول بفرح: " افرحوا معي لأني وجدت درهمي الهالك " ( لو ١٥ : ٩ ).
- ❖ آدم هو الدرهم المحبوب لله لأنه من البدء أقيم عليه المثال العظيم .. ودخلت الحية وسرقت هذا الدرهم من الفردوس وهلك من الشيطان الشرير.
- ❖ والله يشبه سيدة البيت أخذت السراج الذي هو النور الابن الحبيب وبالمصباح طلب آدم وأعطى الصوت للخليقة كلها وقال لتفرح السماوات وتبتهج الأرض بوجود آدم.
- ❖ افرحوا معي أيتها السماوات والأرض لأني وجدت الدرهم المحبوب .. ابن الله صار سراج النور للخليقة.
- ❖ وقال مثلاً آخر إن الذي يقتني مئة خروف ويهلك واحد منها يترك جميعها ويطلب الواحد .. يترك التسعة والتسعين الغير الهالكة في الجبل ويخرج باعثناء في طلب الهالك .. وبين

في يدك " ( أي ٢ : ٦ ) .. وصار الرب كمثل الناظر لكليهما .. وأدخل الرب ذلك البار للتجربة ومن جهاد الدم العظيم أخذ الانتصار.

- ❖ من أجل كثرة قساوة هذه الحرب علمنا ربنا أن يصلي الإنسان لا يتحرب بهذه التجربة .. ولم ينتصر أحد دون القوة الإلهية ..
- ❖ قل له لا تدخلني التجربة بل خلصني من الشرير بقوتك العظيمة .. لا تسلمني إلى المخاصم ليجاهد معي بغير معونتك. بل اغلبه في أنا الحقير .. لا تُبعد عني معونتك الخفية. لا تجربني لأني عارف بضعفي .. ليكون الحرب كله لك وأنت تنتصر لنا ..

له السبح والمجد والعظمة  
إلى أبد الأبد  
آمين

## الابن الشاطر

- ❖ من مثل الابن الأصغر الذي بدد مقتناه تعلم أن الحرية مساواة للبشر.
- ❖ من المثل دُعي الأب رجلاً .. والابن جميع جنس البشر ..
- ❖ الابن الأكبر دعاه الأبرار .. والابن الصغير دعاه الخطاة.
- ❖ الابن الصغير قال لأبيه أعطني نصيبي كمثل إنسان يقول أعطني لأعمل جميع إرادتي بحريتي.
- ❖ ساوى الله وقسم للبشر الأبرار والخطاة حرية واحدة .. أعطى لهذا وذاك.
- ❖ أخذ الصغير الحرية من بيت الأب .. وهناك بدد حياته في حياة شريرة.
- ❖ المكان بعيد الذي مضى إليه ذلك الخاطيء وهو الاختبار الشرير الذي يبعده عن الله .. ليس الرب داخل ضميره ..
- ❖ والبتولية الكثر العظيم أفسدها بالفسق والزنا .. ولم يريد أن يحيي نفسه بالقداسة .. واستعبد لمحبة السطن والشراهرة ..
- ❖ وكمثل أن الرب ليس هناك معه ينظر خطاياها .. حيثد بلغة

الجبال والعثرات يطلب الواحد حتى يجده ويرده .. يحمله على كتفه لئلا يهرب.

- ❖ الراعي الصالح حمل بعضا الصلبوت الخروف المكسور .. من أجل هذا ركب خشبة الصليب ليحمل فيها الذي لم يقدر أن يأتي إليه.
- ❖ كل الجنس عشرة دراهم ومئة خروف لأن المسيح يطلب أن يحيي جميع البشر العشرة حد .. والمئة حد حدود.
- ❖ لم يأت ربنا للعالم لأجل الأبرار .. ولم يمت عوض الصالحين ليحييهم .. عوض الأئمة والأشرار مات بالصليب ...

العجز والمسكنة لأن الذي يتعد عن الله يجوع ويتعب ولم يجد حياة.

❖ يضل الخاطئ عندما يتعد عن الله ويُستعبد للشيطان بمحبة العالم الباطل ويسلمه للآلام الشريرة أعني الشهوات. فذهب ليرعى الخنازير وكان يشتهي أن يشبع من الخرنوب ولم يعطوه.

❖ وكمثل أنه راعي الخنازير تجعله الشهوات يجري ويعمل مجاناً بالباطل بغير ربح.

❖ ويملك أيها الخاطئ أين انهدمت لما أخطأت في المكان الذي ليس فيه الله .. سباك الشيطان بالباطل ليشرب دمك .. أبغض الخطية لأن هو سيدها وهو الذي يُحسن الشهوات قدام الخطاة.

❖ أيها الخاطئ واحد هو الرب في كل الأماكن .. واحد هو سيدك .. لا تمضي أنت عند أسياد كثيرين .. اجحد الشيطان فليس هو سيدك.

❖ أنت ابن الحرية لا تستعبد للباطل .. لا تفسد الحرية التي أعطيت لك من الله.

❖ سحقت الخطية الابن الصغير. وأخيراً انطفأت الشهوات التي أحبها .. ونظر الشقي أنه لم يقدر أن يشبع منها .. وذكَر نفسه أنه ابن الحرية .. وكمثل من نوم الشهوات استفاق.

❖ ثم قال: " كم من أجراء يفضل عنهم الخبز في بيت أبي وأنا هنا أهلك جوعاً " ( لو ١٥ : ١٧ ).

❖ ذكر بيت أبيه العظيم وخدامه وأموره الحسنة .. وذكر مائدة أبيه العظيمة الممتلئة شعباً وهو هنا يهلك بالجوع.

❖ تعال أيها الخاطئ .. تعال انظر إلى أبيك لأنه ينتظرك .. أبطأت كثيراً.

❖ تعال ادخل من قبل أن يغلقوا الباب.

❖ تعال إلى المائدة الممتلئة شعباً واملأ بطنك من تنعمه الروحاني.

❖ اهتم أيها الخاطئ إن كل من يتقدم إلى الله يشبع من خيراته ويتنعم بشهوته.

❖ الابن الصغير بدأ يبكي ويقول كم من أجراء في بيت أبي يفضل عنهم الخبز وأنا أهلك بالجوع .. وماذا أعمل ..

❖ أرجع إلى أبي وأبكي وأنوح وأطلب منه وأقول له أخطأت يا

أبي في السماء وقدامك .. ولم أكن أهلاً أن أكون ابنك منذ

الآن لأن خطاياي أعظم كثيراً من الغفران .. لست أنا ابناً

الآن .. لأن ليس لفسادي بنوة .. هي نعمة لي أن أكون  
أجيراً وأعيش معك وأشبع خبزاً مع أحرائك منذ الآن .. لأن  
بهاثي هو خبز بيتك الممتلئ شعباً.

❖ اعتراف محبوب صار من الابن .. وقبله الأب بلا لوم أو  
تذمر .. وكمثل محبوب أحبه أبوه فصار يحضنه ويكرمه ..  
❖ وللوقت أمر أهل البيت والخدام أن يأتوا بالحلّة الرئيسية التي  
للأب .. ويضعوا خاتماً في يد الوارث .. ويجذوا الصبي بجذاء  
في رجليه من بيت الأب .. وأمر الأب أن يُذبح الثور  
المسمن، وصار الفرح لكل البيت لأجل رجوع الوارث ..

❖ فرح بيت الأب بالميت الذي عاش وبالضال الذي وُجد ..  
❖ ولما كانوا يتنعمون ويفرحون أتى الابن الكبير .. وسأل ما  
هذا .. فقال له العبيد .. أخوك أتى وفرح أبوك .. أما هو  
فغضب ولم يرد أن يدخل ..

❖ خرج أبوه ليأتي به .. وبدأ الابن الأكبر يعاتب محبة أبيه قائلاً:  
كم من السنين أعمل معك في العبودية يا سيدي ولم تسلطني  
لأنتم بجلي .. فقال أبوه أنت معي يا ابني كل أيامك ..  
كل شيء لي هو لك .. وأنت الكبير وأنت الوارث وبالنعمة

جاء أخوك لأنه كان ميتاً وعاش .. ومن أجل حياته تعال  
نفرح به.

❖ أخوك أتى وعلى وجوده لا تحزن .. أخوك كان ميتاً وعاش  
اليوم .. مَنْ لا يفرح.

❖ الأب سأله بالحب أن لا يغضب لأن حُبّه متسع للصغير  
والكبير للخاطئ وللبار .. الأب البار المتحنن بسط مراحمه  
على الخطاة .. مَنْ لا يأتي إلا الذي بغض حياته ..  
❖ الابن الصغير جعله وارثاً مع الكبير من أجل تحننه.  
❖ مبارك هو محيي الكل ..

المجد له والسجود دائماً وعلينا رحمته  
إلى أبد الأبدين ودهر الدهرين  
أمين.

## دخول السيد المسيح أورشليم

- ❖ ها ابن الملك أتى لمكاننا ليدعونا للفرح بسعف النخيل ..  
اخرجوا أنتم لملاقاته وأكثروا له تمجيدكم.
- ❖ في هذا العيد الملائكة يفرحون حين يهتفون بأبواقهم ..  
والشعوب والألسن يتهجون حين يصرخون بتمجيدهم.
- ❖ بك تمحى الأحزان أيها السيد الممتلئ أفراحاً.
- ❖ السمايون يمجدونك يا ربي إذ يندهشون بتنازلك ..  
والأرضيون يعترفون بعظمتك .. السماء والأرض وكل  
الخليقة بأشكالها يسبحونك أيها الرب العال.
- ❖ اليوم قرية داود تتنعم بالأكثر وتفرح وتبهج لأن رب الأرض  
وكل الخليقة ها وضع وجهه ليدخل إليها.
- ❖ اليوم صهيون تهتز كأنقلاع أريحا بصراخ صوت الأطفال  
الصارخين مبارك هو الآتي باسم الرب.
- ❖ واحد قال لأورشليم استنيري واضيئي لأنه بلغ نورك ..  
وآخر قال ابتهجي يا ابنة صهيون واهتفي وفرحي يا  
أورشليم.

- ❖ واحد قال أنه المشرق وآخر دعاه كوكباً .. واحد قال هو  
العصا .. وآخر قال أنه راعي إسرائيل ..
- ❖ واحد قال هو الحجر الذي انقطع بغير يد .. وآخر دعاه  
سلطان السلام والعدالة.
- ❖ واحد زعم أنه جالس على مركبة الكارويم .. وآخر قال إني  
نظرته جالساً على كرسي عال وأذياله تملأ الهيكل المقدس.
- ❖ هذا هو ملك إسرائيل الذي رتل الأنبياء قدامه .. اسمعي  
وافرحي واصغي أذنيك لصوت تمجيد الأطفال. وانسي  
شعبك وبيت أبيك لأن الملك اشتهي حُسنك واشتاق  
لتمجيدك.
- ❖ تصرخ أورشليم وبنوها .. مبارك الآتي .. ومزمع أن يأتي ..  
أوصنا في الأعالي .. مبارك هو الذي أهبج الخليقة بخزائن غني  
والده.
- ❖ مبارك هو الذي رتل له الأطفال مجدداً جديداً بأوصنا .. مبارك  
هو الذي مركبة الكارويم بالرعدة تحمله .. ها حمله أتان ابن  
أتان.



❖ القوي العظيم القدوس الذي بتحننه أتى إلينا لننعم نحن  
بالسلام .. يبشر فمي بالبر في هذا اليوم المفرح ويتكلم لساني  
بالمجد في هذا العيد المبارك ..

❖ تُسّر نفسي وتفرح في هذا العيد المبارك لأن فيه ابتهجت  
الخليقة .. تحمل ضمائرنا أغصان المجد .. عوض أغصان  
الشجر، ونصرخ مع الأطفال أوصنا في الأعالي .. أوصنا لابن  
داود.

❖ تعظمك أفكارى يا سيدي .. ليس كمثلك الأطفال الذين بغير  
تمييز كانوا يصرخون أوصنا .. كمثلك جماعة التلاميذ أمدحك  
بتمييز ضميري وأفرح بك كالأطفال الذين أعطوا الصوت  
بفرح قلب أوصنا.

❖ في هذا اليوم دخل ربنا أورشليم مدينة الملوك متضعاً راكباً  
على جحش ليرفع من ذلة آدم.

❖ السارافيم برعدة يقدرسونه في مكانه العال مع والده ..  
وأطفال صهيون يصرخون قدامه أوصنا.

❖ اليوم اتضع خالق كل العالم وترك علو الكارويمم وجلس على  
جحش مستعار والأطفال مع التلاميذ مجدوه بأوصنا.

❖ يا للعجب كم اتضع ابن الملك بين الأرضيين وعوض مركبة  
النار يتكرم على جحش ابن أتان.

❖ النورانيون يرتعون منه في مكانه المرتفع مع أبيه .. والأطفال  
يهتفون له بالحب أوصنا لابن داود.

❖ أسرع داود داخل صهيون وأرعد صوت قيثارة .. وتبعه  
الأطفال البسطاء وغنّى لهم ترتيل التقديس مبارك الآتي باسم  
الرب.

❖ قومي اقبلي أيتها البيعة المقدسة واهتفي للعريس بالتمجيد مع  
الأطفال المرضعين أوصنا.

❖ نمجده ونباركه أوصنا في العلاء .. أوصنا لابن داود ..

له المجد إلى دهر الدهرين آمين

## أحد الشعانين

- ✦ ابن الله دعى نفسه ماء الحياة. أعطني لأشرب منك وأتكلم لك.
- ✦ أعطني كلمة لأثني حُسن اتضاعك. حُبك أنزلك من المركبة الكارويمية إلى الجحش العار .. من عظمة الكرسي الممتلئ نوراً للاتضاع البسيط بالحبّة مع التلاميذ ..
- ✦ ها يباركك كارويم النار برفرتهم .. ويمجدك الأطفال بتسبيحهم ..
- ✦ ملائكة النور بربش النور يدرسون طريقه .. والتلاميذ أيضاً يلقون قدامه ثيابهم.
- ✦ رُذُل وازدرى بالمراكب المزينة للرؤساء .. وركب الجحش ليفتقد شعبه بالاتضاع ..
- ✦ أوفى الأطفال التمجيد الواجب عن شيوخ الشعب .. الكتبة والكهنة سدوا أفواههم ولم يمجّدوه .. وانفتحت أفواه الأطفال ليهتفوا بتمجيدهم.
- ✦ صرخ الودعاء مبارك الآتي باسم الرب .. وارتعدت طريق الملك الآتي بالمجد الجديد.

- ✦ ضفر الأطفال إكليل التسبيح بفرحهم لعتيق الأيام الذي صار طفلاً بينهم.
- ✦ زكريا النبي حمل قيثارة الروح وأسرع قدامه بتراتيل نبوية بابتهاج .. شد أوتاره وحرك صوته وقال افرحي يا ابنة صهيون واهتفي واصرخي لأن ملكك يأتي ركباً جحشاً ابن أتان .. افتحي له أبوابك ليأتي إليك بالاتضاع.
- ✦ دخل الحسد شيوخ الشعب بتمجيد الأطفال .. وتذمر الكتبية وانشعب الكهنة من أصواتهم .. وحسده كمن يخطف بمجد آخرين .. وقالوا له قل لهم أن يسكتوا من التمجيد.
- ✦ أيها اليهود باغضوا النور كيف يسكت عن التمجيد الممتلئ منه السماء والأرض .. ربوات ربوات وألوف ألوف سمائيون يمجّدونه من يستطيع أن يسكتهم.
- ✦ إن كان الجمع القليل سهل أن يسكتوا .. فهل جمع عساكر الملائكة يقدرُوا أن يسكتوا.
- ✦ أجاهم هو إن سكت هؤلاء صرخت الحجارة بالتمجيد.
- ✦ تسبحك يا ربي الأفواه الناطقة بألسنتها وترتل بالمجد الطباع الخرساء بأشكالها.

## الحب الإلهي

❖ يا ابن الله الذي أتى بحبه ليجدد الكل أعطني حُبك لأتكلم به  
لمن يسمع لي.

❖ دمك يغلي في لأتكلم على نعمتك بجمرة حُبك تتحرك  
كلمتي على البشارة وترتل المجد بين الأرضيين غنياً.  
❖ الملح يحيق المذاقات ويطيّبها .. والحب يطيب الفاضل لتنفع  
بها.

❖ فالصوم حسن وإن صام إنسان بغير حُب ينتن فمه ولا يربح  
بتنسكه شيئاً.

❖ والصلاة محبوبة وإن لم يصعد بها الحب فجناحها ضعيف ولم  
تنظر العالي في مكانه.

❖ وأيضاً الصدقة عظيمة .. وإن لم يعملها فباطل هو عمله.

❖ ممجد هو إكليل البتولية والقداسة بالحب.

❖ عظيم هو أجر الذي يكسر خبزه للجائع. وإن يكسره بغير  
حب لا يربح شيئاً.

❖ الحب الإلهي جذب الرب وأنزله من مسكنه وخلطه بالناس  
ليكون السيد صاحباً للعييد.

❖ يعترف لك ويسجد لك السمايون لأنك تنازلت إلى  
الأرضيين. ويمجدك العمق لأنك أرفع من السمايين.

❖ مبارك أنت من الكل ..

لك المجد من كل الألسن وعلينا رحمتك  
إلى أبد الأبدين ودهر الدهارين  
أمين

❖ الكاهن ملح .. انظر لا تغضب على قرييك لئلا يقول  
البرانيون أن الملح فسد أنتم ملح الأرض ومحل السلام ونور  
العالم ووكلاء اللاهوت .. بكم يصطلح الغضبان على  
قريبه .. بكم يروق المتكدر على رفيقه .. منكم يتعلم العالم  
أن يحب باغضه .. منكم يستمع التعليم الممتلئ حياة.  
❖ لذلك أكرم وأحب وارحم وصالح ويكافئ حقوقك الرب  
الغير محتاج إلى تكريمك.  
❖ حب الله وحب أخاك من ضميرك .. مبارك هو الذي بحبه  
صالح العالم مع أبيه.

له المجد والسجود إلى الأبد  
أمين.

❖ الحب حبسه داخل البطن .. وداخل القلب.  
❖ مَنْ هو الصالح الذي لم يخاف أن يطرح نفسه بالحب عوض  
الأشرار ويزدوق الموت ليحييهم.  
❖ انظر في عدوك بالحب عندما تنام .. وها ينعمك النوم وتخدم  
من الخصومة ..  
❖ وإن تطمر في نفسك الحب عندما تتضع فعطر حلو يصعد  
في نفسك من سريرك .. الغضب عندما يدخل النفس  
يكدرها .. نقها أنت واملأها سلاماً وبعد ذلك اضطجع.  
❖ ماذا تعمل بعدوك إن زلّ بك .. حبه واغلبه .. فإن كنت  
تغلبه فأنت تحبه.  
❖ اصنع أنت سلاماً من الخصومة وتشبه به .. الرب أعطى خدّه  
للضرب ولم يتذمر وأنت مَنْ كلمه تنقلب وتتكدر وتمتلئ  
غضباً .. ماذا عمل معك ليعسر عليك أن تصطلح معه ..  
أظلماً ظلمك .. انظر في المسيح إنه أيضاً مظلوم.  
❖ أيها التلميذ إن لم تحب باغضك اطلب لك معلماً لأن  
المصلوب ليس هو معلمك.  
❖ إن كان الرب يسوع معلمك فهكذا تحب عدوك بالحببة التي  
أحبك هو .. وإن لم تسمع له فالحبة هي معلمتك.

## العشر عذارى

❖ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس ليدخلن معه للعرس العظيم الذي صنعه.. والعذارى خمس منهن حكيما والخمس الآخر جاهلات.

❖ العريس أبطأ فمن جميعهن .. وبغته في نصف الليل صرخ الصوت ها العريس أقبل فاستيقظن جميعهن وقمن للقاءه.

❖ دخل العريس ومعه اللواتي هن مصابيح مضيئة وأغلق الباب.

❖ وأخيراً أتت بقية العذارى يقرعن برعب قائلات ربنا ربنا افتح لنا .. فقال هن العريس لست أعرفكن من أنتن .. وبقيت الشقيات خارج الباب بآلم عظيم وحزن وقطع رجاء وليس هن نور.

❖ خوف ورعب عظيم صار للجاهلات السالكات بالظلام .. عوض القصر العظيم الذي لعرائس النور بقين في ظلمة الحزن.

❖ دخل العريس إلى العرس وأفرزهن .. خمس يرتلن التمجيد ويضيئن بمصابيحهن وخمس ينحن لأنه انطفأت وأظلمت

سرحهن .. هؤلاء يفرحن مع أولاد الملكوت وأولئك يبكين مع أولاد الظلمة الخارجية.

❖ من داخل تنعم بالخيرات المعدة للحكيما .. ومن خارج البكاء وصرير الأسنان عند الجاهلات .. يضحك هؤلاء مقابل نور مصابيحهن .. ويبكي هؤلاء مقابل الظلام الذي أدركهن.

❖ جميع الخليقة شبهها بعشر عذارى .. أحب أن جميعها تضيء بالعالم الجديد .. ووضع ذاته بشبه عريس محمد يأتي .. والبشرية صورها بعروس ابنة النور، والحكيما اللاتي أخذن الزيت في أوعيتهن العادلات اللاتي وانجبن بالبر .. لأن أجساد الناس هي الأوعية التي بها يحفظ الزيت ليكون مضيئاً لأقنومها .. زيتاً دعا عذارى حكيما لأن أجسادهم حفظت الكثر الممتلئ نوراً .. وللخطاة وعاملي الإثم دعاهم جاهلات لأنهم لم يحفظوا حسن أقنومهن بتدبيرهن.

❖ نوم واحد للحكيما والجاهلات .. واحد هو الموت للخطاة والصديقين .. يموت الصالحون كما اضطجعت الحكيما .. ويموت الأشرار كما نامت الجاهلات .. هوذا تنتظر جميع الخليقة لمجيء العريس المسيح الآتي في الآخر مع ملائكته ..

ولأنه أبطأ نامت واضطجعت جميع الأجيال بنوم الموت ..  
حيث تنتظر متى يأتي الذي اضطجع بتدابير البر بجسده محفوظ  
كمثل ذلك الزيت الذي للحكيمة والذي اضطجع وأنته  
فارغة من الصالحات ينطفئ نوره ويقوم بالخزي كمثل  
الجاهلات .. الاثنان راقدان حتى يأتي العريس بمجده كمثل  
الجاهلات والحكيمة.

❖ كل من حفظ البر والاستقامة يضئ وجهه كمثل المصباح  
بالزيت الصالح .. والفارغ من العدل والبر يقوم مظلماً  
مزدرياً بشقاوة أعماله.

❖ يخاف الأبرار أن يسألوا الحاكم العادل عن الخطاة ليخلصوهم  
لأنهم ليس فيهم كفؤ ليخلصوهم إلا أن يخلصوا أنفسهم  
فقط. لأن كل إنسان أعماله مصورة على وجهه ولا يستطيع  
أن يتزين بأعمال صاحبه .. من أجل هذا الخمس العذاري  
الحكيمة لم يعطين زيتاً من أوعيتهن .. وقالوا عسى أنه لا  
يكفينا وإياكن.

❖ هكذا راحيل كانت عيناها حسنتين .. وليئة كانت عيناها  
ضعيفتين .. ولم تأخذ ليئة من حسن عيني راحيل لعينيها ..

لأن كل وجه يستفيد من الذي له كما هو .. هكذا لا يمكن  
لإنسان أن يضئ في الملكوت من وجه إنسان آخر.  
❖ الذي حفظ الزيت بوعائه يضئ مصباحه ويدخل ويقوم في  
العُرس عند النور، والفارغ من تدابير البر يبقئ في الظلام  
خارج الباب مخزياً.  
❖ يشرق العريس ويختار المضيئين .. ويترك المظلمين خارج  
الباب منطرحين.  
❖ يدخل الأبرار لبيت الملكوت كما وعد ويرثون الطوبى بالنور  
البهي .. ويلقي الأثمة بالهاوية الممتلئة رعباً ويرثون الظلام  
المرذول.  
❖ يفتح بابه للذي كسر للجائع خبزه .. ويغض وينتهر الذي  
أهان ابن جنسه.  
❖ الذي أشبع نفس الجائع في حضنه يستند .. والذي لم يترحم  
على المسكين بحكم الغضب يجلد .. والذي ألبس العريان  
لبسه نوره .. ومن ظلم الأرامل في الهاوية يسقط.  
❖ يدخل العريس ويدخل معه أولاد النور .. في عُرسه العظيم  
يفرح كل الأبرار.

## مثل الكرم والكرامين

❖ بنور كلمتك آتي إليك يا ابن الله .. باستقامتك أشرق في يا ربنا وأضيئ منك كمثل النهار .. وتكون كلمتي تسعى بالنور على تعاليمك ...

❖ شاء الآب من غير أن يطلب منه أحد أو يسأله .. خطر بياله التحنن والرحمة .. فأرسل ابنه إلى الخطاة ليطلبهم ويجذبهم ويردهم ويخلصهم ويصعدهم إلى أبيه ..

❖ أتى لخاصته ولم يقبله عبيد أبيه .. أتى ليجمع الخراف الذين ضلُّوا من إسرائيل ..

❖ أتى ليطلب ثمرة في الكرم الذي نصبه أبوه .. ولم يعطوه إلا الشوك من كرماتهم.

❖ صنع المثل ليلطمهم بأمثاله .. ففتح فاه بالأمثال وتكلم مع اليهود وقال: إنسان رب بيت غرس كرمًا. وأحاط به سياجًا. وحفر معصرة، وبنى فيه برجًا عاليًا ممتلئًا حسنًا .. وأعطى الكرم للعاملين وسافر. ونضج ثمار الكرم، فأرسل رب الكرم عبيده ليأتوا بالثمار .. فقام العاملون بالكرم مقابل العبيد وطردهم ثم ضربوهم ثم رجموهم ومات العبيد ولم

❖ يُسرّ ويفرح العريس بالعداري الحكيمات .. والجاهلات يطلبن رحمة ولا يجاوبهن.

❖ أيها العريس الذي خطبنا بدم ذاته أهّلنا أن ننظرك في ملكوتك .. ولا تعاملنا بكثرة خطايانا وآثامنا بل برحمتك الغير محدودة.

لك المجد دائماً وعلينا رحمتك  
إلى أبد الأبدين ودهر الداهرين آمين

يأخذوا أثماراً .. ثم أرسل عبيداً آخرين أكثر من الأولين ..  
وهكذا قتلوا وماتوا كأصحابهم .. وبعد هؤلاء أرسل ابنه  
الحبيب وقال إن الفعلة يهابون من ابني لأنه سيدهم ..

❖ وأتى الوارث ليطلب الثمر في كرم أبيه .. وقام الفعلة على  
الوارث وقتلوه وقالوا إن هذا هو الوارث هلّم نقتله ليكون  
ميراثه لنا.

❖ تعالوا أنتم واحكموا ماذا يصنع رب الكرم بالفعلة الذين قتلوا  
السيد ونهبوا الكرم فقالوا للوقت يأخذ الكرم ويعطيه لفعلة  
آخرين الذين يمكنهم أن يعطوا الثمار بالحب العظيم ..

❖ قم يا إشعياء وانظر حقيقة نبوتك .. وها الكرم خرب كما  
تنبأت لإسرائيل .. ها الحبيب انصلب على الجلجثة خارج  
الكرم .. وخرب الكرم وامتلاً من شوك الجحود.

❖ يا بنات أورشليم أقسم عليكم أين هو العريس لأني أطوف  
حتى أجده .. ها أبغضتموه وطردهتموه وقتلتموه وأنا أطلب  
وأشواق أن أنظره .. ها أنا مسحوق ومريضة بمحبته.

❖ أنا أقسم عليكم يا بنات أورشليم أن ترينني أين هو العريس  
لأني جنتت بشهوة أن أنظره .. دخلت أنظره فجذبوه إلى  
الجلجثة وعلقوه على الخشبة .. ولما تفرست لأنظره انطفأت

الشمس ولم تمكنني أن أنظره وسمعت أنه سافر من الجلجثة إلى  
بلد الأموات ..

❖ في باب الهاوية التقى بي صفوف الأموات الخارجين من الهلاك  
ولم يعطوني أن أنظره.

❖ دخلت لأنظر سريره بين الأموات فهناك زاحمتني الملائكة في باب  
قبره ولا موني كثيراً لأنهم نظروني أطلب الحي من بين الأموات.

❖ التقى بي في البستان وأسرعت لأقبل قدميه ولم أتمكن بل صعد  
إلى أبيه.

❖ جلست أنظره داخل العلية مع التلاميذ ودخل والأبواب  
مغلقة ولم أحس به .. أعطاني وعداً أن أطلبه في بلد الجليل  
وجذبني لجبل الزيتون وخرج لينتقل.

❖ جذبه أبوه ولم يثبت لي لأفرح معه .. خطفه السمائيون وها  
هم يسجدون له بأكاليلهم .. ها هو جالس عن يمين الآب  
وكلهم يعطون المجد لك والاعتراف وعلينا رجمتك إلى الأبد

آمين



## التناول من الأسرار الإلهية

- ❖ اخلق في يا ربنا قلباً طاهراً ليخرج ويعطي غني كلمتك للمفرزين .. أنت الغني ومنك يقتني كل المتكلمين.
- ❖ الله مخفي ومستور في العالم من خليقته .. وليس ثم أحد يعرف ما هو وكيف هو .. وظهر لنا بابنه الوحيد .. وقال مَنْ رآني رأى الآب.
- ❖ من العقل تخرج الكلمة لما تولد .. ولم يتضيق ولا يتألم لما يولدها .. هكذا الآب ولد الابن وحيداً أبدياً بغير ابتداء وفوق الأزمان.
- ❖ بالتمجيد تكون الكلمة كرسيّاً للاهوت وعليها يجلس ذاك الذي السماوات ممتلئة من تمجيده.
- ❖ الآب القدوس والابن القدوس والروح القدس القدوس .. ثلاثة أقداًس يعطون القدس للقديسين .. بهذا يصرخ الكهنة بالتقدیس داخل بيت القدس ويعظمون القدوس ليتزل ويحل في القديسين.
- ❖ كن له مذبحاً طاهراً نظيفاً .. كن له هيكلًا ليس فيه عيب.

- ❖ من الله خرج القدس على القديسين .. ولهذا يصرخ الكاهن ويقول القدس نزل يحل في القديسين مَنْ لم يكن مقدساً بالطهارة لا يتقدم.
- ❖ كل إنسان ينظر ويختبر نفسه كما كتب حين يأكل الجسد الحي ويشرب الدم الكريم لئلا يكون مديوناً بأخذ الجسد والدم وتدينه النار في الجحيم.
- ❖ بخوف عظيم ورعب ننظر أنفسنا لما نأخذ الأسرار المخوفة الإلهية ..
- ❖ كل أحد يختبر نفسه لعل فيها خطية مرذولة وبأخذ الأسرار المقدسة بغير استحقاق.
- ❖ الذي يغضب ويغضب الآخرين لا يتقدم .. الذي يزني ويسرق يبعد نفسه عن الأسرار.
- ❖ الممتلئ حسداً وغشاً على قريبه يتشبه بيهودا ولم يعطه ربنا جسده.
- ❖ كسر وقسّم جسده على المائدة وأعطاه للأحد عشر ليأكلوا منه بالقداسة .. ولأن يهوذا ممتلئ غشاً منعه من أن يعطيه جسده لأنه لم يستحق أن يأخذ الأقداس مع التلاميذ .. ولما

امتنع من جسد الرب ودمه دخله الشيطان وخنقه وأهلك نفسه.

❖ أسرار ربنا هي نار بين السمايين ويشهد معنا إشعياء لأنه نظرها .. نظر هناك سير الابن بين اجتماعهم .. وإنه لم يستطع السارافيم النوراني أن يتقدم إليه .. ارتعب بنظره لسر الوحيد .. ومن داخل المذبح أخذ الجمرة بملقط وأعطى النبي ليتطهر من إثمه.

❖ إن كانت اتسخت يدك أو لم تتسخ تغسلهما قبل الأكل .. وسيدك مذبح على المائدة من أجلك ولم تغسل أخطاء النفس بالتوبة والاعتراف لكي تتطهر حينئذ تتقدم إلى الأسرار الإلهية.

❖ بأي وجه تأخذ القدسات بغير استحقاق لأن القداسة لم توجد فيك بل الخطية.

❖ يصرخ كونوا قديسين كمثلي .. والذي يتطهر لا يتقدم لأن ليس هو لي .. إن كنتم أنتم لي فكونوا قديسين مثلي.

❖ غريباً تكون لابن الله إن لم تطهر آنية نفسك لتقبل القدسات .. لأن ميراث الرب هم الأبناء الذين يعدون أنفسهم لكثرة قداسته.

❖ وإن كنت أنت قديساً يأت إليك أب الأقداس ويحبك لأنه نظر فيك القداسة.

❖ تقول يتقدس اسمك ولم تحفظ القداسة .. إن كنت حفظت القداسة ادعه أبانا.

❖ بصوت الكاهن يفرز الأب بنيه القديسين لأنه يصرخ الأقداس نزلت تُعطي للقديسين.

❖ في ذلك الوقت المخوف الذي يقول الكاهن هذه الكلمات ابك أيها الخاطيء واطلب المراحم من الله بقلب منسحق .. انزل الدموع في ذلك الوقت وبها اغسل وسخ نفسك.

❖ لتكون لك معمودية الدموع في ذلك الوقت وبها تغسل وتطهر الخطية التي فعلتها.

❖ قل للآب أخطأت وذللت .. وذليتي عظيمة وتأخرت كثيراً من كثرة مراحمك .. انظر بتحننك واغفر خطاياي التي فعلتها.

❖ إن كان القلب قاسياً وليس فيه دموع .. ادع بالصدقات للفقراء يطلبوا معك.

❖ شهية وحسنة الصدقة لعاملها وبغير دموع المسكنة لا تقبل.

❖ الرحمة هي كمثل القربان المختار الطاهر ..

## إنكار بطرس

- ❖ يا ابن الله ثبت ضميري وأعطني أن أقول بتألم عن اتضاعك.
- ❖ الموضوع الذي خاف منه التلاميذ وهربوا منك جحد فيه سمعان إنه لم يعرفك.
- ❖ هرب الخراف وبقى سيد الغنم وحده لتكون ظاهرة علامة الحب للرعية.
- ❖ هرب الرعاة ولم يهرب سيد الغنم من رعيته لكي بهذا تتعلم الغنم كم يجبها ..
- ❖ جحد سمعان ضفر إكليلاً لحب الابن إذ وحده احتمل الآلام عوض الكثيرين ..
- ❖ أما أنت أيها المحب أين هو حُب رسوليتك يا رئيس التلاميذ.. لماذا هربت في وقت الحرب .. قالوا له أنت أيها الرجل من خاصته فأسرع بالجحود .. بدأ يحلف إنه لم يعرف هذا الرجل.
- ❖ دخل الخطأ وبسط الحجاب على ضميره لئلا ينظر من هو ربنا لما جحد به.

❖ ادع المساكين لأن بدموعهم يتحنن عليك الرب.

- ❖ الصدقة جميعها هي بخور طيب الرائحة .. ادع المحتاجين ليصعدوا رائحتها إلى الله.
- ❖ أعطني يارب قلباً ممتلاً رحمة وندامة على نفسي الخاطئة .. وبك نتطهر يا ابن الله ..

لأن لك القوة والمجد إلى الأبد

أمين

❖ لبس سلاح الهذيان عند الصالين وفتح فمه بإيمان الكذب  
ثلاث دفعات ..

❖ صرخ الديك وتذكر سمعان كلمة الابن. نظر في نفسه إنه ذل  
من علو الرسولية وسقط في هاوية الكذب العظيمة ..

❖ أيها التلميذ لماذا تمرب مني .. لما مجدني أمواج البحر أسرع  
إلى .. والآن لما حجب الكتبة وجهي كفرت بي وأنكرتني ..  
لما حولت الماء إلى خمر كنت قريباً .. ولما بصقوا الكهنة في  
وجهي ابتعدت.

❖ إن كنت مع الزمان تتغير فحبك غير حقيقي .. لأن المحب لا  
تغيره التجارب.

❖ المحب الحقيقي في وقت الشدة يُظهر حبه .. وأنت الحبيب  
ورئيس التلاميذ لماذا جحدت وأنكرت.

❖ في السلام تتبني وفي القتال تتركني .. وأنكرت وجحدت  
إنك ولا بالمعرفة تعرفني ..

❖ لذلك بطرس أخطأ بالحق ولكنه تاب بالحق .. لما جحد صار  
جاحداً بالحق .. وأيضاً لما بكى صار تائباً بالحق .. من أجل  
هذا بكى بمرارة لأنه نظر نفسه في هاوية الجحود العظيمة ..

وأخرجه الجحود من زمرة الرسولية وأدخلته الدموع لداخل  
عدد التلاميذ.

❖ تحنن علىّ يارب أنا الخاطيء .. أنا جحدت .. وأنا الآن  
أعترف. اقبل اعترافي وامح خطايا جحودي. مد لي يارب  
مراحمك لتنشلي.

❖ أيها الراعي الصالح الذي خرج في طلب الخروف الضال. لا  
تتركني في يد الذئاب التي تطلب حياتي.

❖ إن أحاطت بك أمواج الإثم والخطية لتغرقك. اصرخ كما  
صرخ بطرس يا ربي أعني وهو يخلصك.

❖ إن سقطت كما سقط قم مثله. باب الابن مفتوح بالمراحم  
لمن يطلب .. مبارك هو الذي دعانا للتوبة لتظهر بها.

له المجد دائماً وعلينا رحمته

إلى الأبد

أمين.

## اللس اليمين

- ❖ أيها الملك المصلوب الذي أعطى الغفران لللس اليمين في وقت موته. ائذن لي لأقول من نعمتك كما يمكنني.
- ❖ محبوب هو خبر اللص من كل الأخبار وبالأكثر على الخطاة مثلي .. تعالوا لتتعموا من الغفران أيها الأشرار مثلي. بهذا الخبر نشجع أنفسنا أيها المحتاجون أصحابي.
- ❖ من هو مثلي ابتلى بالآثام يفرح بخبر اللص لأنه قول ممتلى رجاء للأشرار والخطاة.
- ❖ عملاً عظيماً عملت التوبة ههنا لكي تشجع بنيها.
- ❖ في الوقت الذي اختفى فيه التلاميذ في الكمائن رفع صوته وتشجع على الحياة أمام الجاحدين.
- ❖ لما هرب التلاميذ من المعلم وبقي وحده. تبعه اللص متضرعاً بشدة اذكرني يا سيدي.
- ❖ سمعان حلف أنه لم يعرف هذا الرجل .. وقاتل الناس دعاه سيدي بمحبة متضرعاً إليه اذكرني يا سيدي.
- ❖ رفع صوته من على الخشبة مقابل الرب يسوع وأدهش السمائين بشدته.

- ❖ صرخ لابن اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك. فيا أيها اللص من أظهر لك أنه ملك .. وأين ومتى اتضح لك على سلطانه .. ها تنظر إهانة الابن وصلبته وتؤمن أن له مجداً يذكرك فيه.
- ❖ من أوضح لك عن مجيئه أيها الرجل لتطلب منه باتكال كمثل ملك.
- ❖ ها تنظر رجلاً ممتداً معلقاً مربوطاً. عارياً. مكشوفاً، مجلوداً، وهادئاً. ملطوماً، مصلوباً، مهاناً، متروكاً، مزدري به، منجذباً، محترقاً، متألماً، مطعوناً .. ويقبل الهزء من الكل .. لماذا تسأله الملكوت بعد كل ذلك .. يحق لك أن يعطيك كما طلبت منه.
- ❖ أيها اللص أنت سارق. لم يكفيك النهب الذي أخذته حتى تجاهد أيضاً وتسرق الملكوت.
- ❖ لم يكفيك غنى العالم حتى تجاهد أن تسرق الحياة الجديدة .. استفدت ههنا وتسرع للإستفادة هناك وتنجح في الاثنين.
- ❖ ابن الشمال لم يشأ أن يأخذ ولم يعطه .. لم يمنعه هو. بل الجاهل لم يشأ أن يأخذ.

آلام مخلصنا وصلبه ودفنه وقيامته

( ١ ) عشية ليلة الجمعة العظيمة:

- ❖ يا ابن الله الذي صار ذبيحاً عوض الخطاة. لك تذبح أصوات أقوالي بإفراز .. أيها القابل الذبائح الذي شاء أن يكون قرباناً. بحبك اقبل قربان كلامي وسجودي ..
- ❖ يا ديان العالمين الذي قام في الحكم من أجلنا .. بحكمك أستضيء وأرتل خبرك غنياً.
- ❖ أيها القدوس الذي قبل الخلل والمرّ والحربة من الأئمة .. حرك كلمتي لتثني خير صليبوتك.
- ❖ افتح الباب للعقل ليدخل وينظر آلامك ويمتلئ الضمير دهشاً بصلبوتك.
- ❖ أيها الصالح المظلوم أعطني لأقول كم ظلموك في العالم لما نزلت لتفتقدهم.
- ❖ أخرجت الشياطين ودعوك رئيس الشياطين .. شفيت المرضى وشموك بتجديفهم .. حوّلت الماء خمراً صالحاً في عُرس قانا

❖ فاض تحنن بحر المراحم على اللص وأصعده من الجلجثة إلى داخل الفردوس. وقال له: الحق أقول لك أيها الرجل إنك اليوم تكون معي في فردوسي .. وأيضاً لي أنا يا ربي يسوع لأنني صرت فماً لصوت اعترافك .. اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك .. لأرتل لمجديك

إلى الأبد وعلينا رحمتك  
آمين.

الجليل فأعطوك الخل والمُر في وقت عطشك .. أكثرت الخبز  
والسّمك فأعطوك كل الشرور.

❖ فاضت مرارة الحية من أفواههم .. وقذفوا كل الشتائم  
بالطيب الذي افتقدهم.

❖ شهوة اشتهي أن يأكل الفصح مع تلاميذه ليعمل العهد  
الجديد .. طلب الحمل أن يأكل خروفاً مع تلاميذه ويأخذ  
موضعه ويكون ذبيحاً عوض كل الذبائح.

❖ دخل الوليمة ليأكل خروف الفصح. واتكأ تلاميذه على  
المائدة وقام السيد ليخدم عبده بمحبة.

❖ قول مدهش لما أخذ الإله المنديل وشد وسطه وصار عبداً  
يخدم في الوليمة.

❖ السارافيم يرتعدون من خدمته وهو في عرشه .. وفي الوليمة  
يعمل خادماً باتضاع ..

❖ الكارويم بالمخافة يرسلون له التسايح والتماجد .. وبين  
التلاميذ يتضع ليعخدم.

❖ بين السمايين شديد ومخوف وممتلئ رعباً .. وبين الأرضيين  
محتقر ومرذول ومتضع.

❖ اختار الرب أن يخدم عبده لأجل أمرين .. ليعلمهم الاتضاع  
ويزدري بعظمة الشيطان.

❖ تعال أيها الشيطان الساقط من درجته بالعظمة وانظر في  
سيدك واخز من اتضاعه.

❖ ارتعدت الملائكة لما نظروه يخدم تلاميذه.

❖ ارتعب التلميذ الممتلئ إفراساً لما تفرس في المعلم العادل أن  
يمسك رجله ويغسلهما.

❖ عملاً جديداً أعلمك .. تفرس في وتعلم ليكون كل المعلمين  
يعملون هكذا بتلاميذهم ..

❖ أيها التلميذ ضع نفسك كما رأيتني وبعد ذلك اخرج أكرز  
بتعليمي في كل المسكونة.

❖ تعال أيها التلميذ لأغسلك فتكون تلميذي .. وإن لم أغسلك  
فأنت غريب عن تلاميذي .. فقال سمعان اغسل رجليّ  
وأيضاً رأسي إن أمرت. ها أعضائي لك جميعها من كل  
جانب اغسلها ونظفها كحسب إرادتك .. كُلي لك يا  
سيدي وكُلي اغتسل وبك أتطهر.

❖ إن كنت للأطهار نزلت تخدم بإرادتك فلماذا تتضع للخائنين  
يا ابن الله .. إن سمعان تكرم من أجل حبه .. والاسخريوطي  
من أجل ماذا يا سيدي أحببت ..  
❖ إن كان بطرس بالحق مؤهلاً لك .. فهذا الغشاش الكذاب  
لماذا كرمته.

❖ لم يعط ربنا مكاناً لكلمة الكذب لتتكلم .. ومن أجل غش  
ذاك المتحاصر أكثر الخيرات إليه كأصحابه وخلطته معهم  
لما وعدت التلاميذ بالكراسي ..

❖ الحبيب غسل رجلي الخائن كسمعان ويوحنا وكان عارفاً ..  
ولكن لم يفرزه من أصحابه طالما كان لابساً جلد الخروف  
حسبه خروفاً .. حتى فضح الخروف نفسه أنه ذئب أخفى  
غشه وفاحص القلوب عرفه .. وابن الله حفظ سره لئلا  
يفتضح بين التلاميذ حتى هو طرد ذاته من الحياة وهو لم  
يطرده.

❖ ابن الله لم يفضح أحداً إذا ما أخطأ إليه بل يحمله ويطلب منه  
أن يأتي للتوبة.

❖ سمع التلاميذ أن معلمهم يموت من اليهود فتمردوا بالوليمة  
التي كانوا فيها .. كلمهم من أجل صلبوته وأحزنتهم وبعد  
ذلك أكلوا السر هناك الذي أسسه لهم.

❖ العجب لما أكل ربنا المرارة بخروف الفصح مع تلاميذه بمحبة  
ليُظهر أنه ذاق الموت بدلاً عنا ووضع وجهه ليسير في طريق  
الآلام.

❖ أظهر لتلاميذه أن واحداً منكم يسلمني .. أظهر أنه فاحص  
القلوب والكلى ومكشوفة له الظاهرات والخفيات. فاضطربوا  
وتمرروا ونظر بعضهم لبعض بفزع وأتت الكآبة وأحاطتهم  
من كل جانب.

❖ انهماك التلاميذ بألم عظيم واهتموا ليعلموا مَنْ يُسلمه ..  
فتفرس بطرس بالتلميذ الذي يحبه متأكداً أنه يعلم السر ..  
نظر بطرس إلى التلميذ الطاهر الممتلئ نقاوة أن يعرفه  
بالخفيات ويُظهرها ..

❖ الرسول المختار الذي صار صخرة وأميناً احتاج للحبيب  
البتول ليعلمه بالسر ..

❖ تقدم التلميذ النقي البسيط الممتلئ حسناً ووقع على صدر ابن  
الله ليسأله وقال له يا ابن الله أظهر لي السر .. مَنْ يُسلمك ..



مَنْ هو الحَيَّةُ المخفِيَّةُ بمرارته ولم نعرف .. أظهر لنا يا ربنا  
السِّرَّ لأننا لم نعرفه .. أظهر الرب السِّرَّ لعبده الذي يحبه ..  
هو ذاك التلميذ الذي أعطيه اللقمة مغموسة .. هو بغشه  
يسلمني ويأخذ ثمني.

❖ أكل الرسل الخروف بألم عظيم وصنعوا المساء بالأحزان ..  
أظهر ليوحنا مَنْ يسلمه بالعلامة التي أعطها له.

## ( ٢ ) الساعة الثالثة من ليلة الجمعة العظيمة اقدس:

❖ والتفت لهم جميعاً وقال إنكم جميعكم تشكُّون في.

❖ بدأ سمعان يتكلم بالكمال .. إني لم أنكرك يا ابن الله .. سهَّل  
لي أن أموت معك وأفرح بعِشرتكَ وصحبتك المضيئة المحبوبة  
لي .. إن وضعت وجهك للموت ها أنا معك .. وإن اخترت  
الصعود للصليب لا أنكرك .. لأن الموت معك هو الحياة  
الأبدية .. وإن شك فيك الجميع فأنا لن أشك ..

❖ حسناً قال هذا التلميذ وهو يهذي مقابل سيده كمثل  
حقيقي .. أما الرب فقال له إنك تنكرني ثلاث مرات ولم  
يصدق ..

❖ ابن الله داس المعصرة وحده .. وهرب سمعان لما أنكر أنه لا  
يعرفه ..

❖ كَمَّلَ ربنا الوليمة الممتلئة آلاماً .. وبدأ يقسم جسده بيده  
للاثني عشر ..

❖ ارتفع خروف الفصح .. وأتى الخبز ليكون الجسد للحمل  
الإلهي المحيي .. ذُبِح الخروف وأشرق خبز الحياة .. وعِوض  
الخبز يكون جسد ابن الله .. الجسد والدم جعلهما ربنا الخبز  
والخمر .. منذ لحظة مسكه ودعاه جسده لم يكن خبزاً بل  
جسده ..

❖ أكلوا جسده وهو حال معهم على المائدة وشربوا دمه وسمعوا  
صوت تعليمه ..

❖ مَنْ يستطيع أن يذبح الابن قدام أبيه لولا أنه ذُبِح بيديه قبل  
أن يتألم.

❖ هو ربنا الخبز الأعظم والذبيح الكامل .. ومن أجل هذا ذبح  
ذاته قدام التلاميذ .. هو مات وحين مات كان حياً ولم  
يفحص.

❖ علمهم كيف يكسرون جسده الطاهر ويقسمونه لسبي  
الإيمان.. عرفهم كيف يشربون كأس دمه ويسقون منه  
الشعوب.

❖ صنع العهد الجديد وختمه بدمه ليكون لغفران الذنوب للعالم  
كله.

❖ ابن الله العارف بالكل أعطى ليهوذا خبزاً مغموساً لأنه لم  
يكن أهلاً للخبز المقدس كالتلاميذ .. خبز مغموس ليس هو  
قرباناً بل خبزاً.

❖ لم يشأ أن يُعطي القدس للكلب لأنه لم يجبه .. ولا الجوهرة  
للخزير الذي لا يعرفها.

❖ لسمعان بطرس أعطى جسده لأنه مستحقه .. ويهوذا خبزاً  
ساذجاً .. غمس الخبز ليكون مغسولاً من التطهير وأعطاه  
لذلك التلميذ الذي رذل نفسه من جوقة التلاميذ.

❖ ابن الله وعد يهوذا بالكرسي كالتلاميذ .. ولما جحد وأسلمه  
أنزل نفسه وأعطاه المشنقة.

❖ بالخلقة متساويان .. الشيطان ورئيس الملائكة غبريال ..  
وأيضاً بالانتخاب متساويان يهوذا مع التلميذ يوحنا ..  
وبإرادته سقط الشيطان من خدمته .. وبجريته أسلم يهوذا ابن

الله .. ولا يُلام الله بسقوط الشيطان .. هكذا لا يُلام الابن  
أنه اختار يهوذا.

❖ الاثنان ذلاً وسقطاً من درجتهما .. الرسول المختار ورئيس  
الهواء .. هذا أهلك الكرسي الذي وضع له مع الأحد عشر..  
وذاك ابتعد من الخدمة السمائية.

❖ الله لم يطرد رئيس الشياطين من بين الصفوف الملائكية .. ولا  
الابن طرد الرسول من بين التلاميذ .. ذاك بجسده سقط من  
بين الملائكة .. وهذا بغشه تغرب عن التلاميذ .. الحسد  
والغش ومحبة الفضة هدمت يهوذا والشيطان .

❖ إلى أين أيها المختار تترك كرسيك ومكانك. مَنْ يعطيك  
كرسياً عالياً كمثل الذي لك .. لماذا بالغش نسيت تلك  
الموهبة التي أعطاك ربنا كمثل سمعان ويوحنا.

❖ انظر لا تبيع السيد الذي ليس له ثمن .. أخذت الفضة  
واشترت لك حبلاً لم يعطوك إلا ثمن المشنقة لأن المسيح ما  
له ثمن.

❖ أخذ يهوذا الرشوة وأعطى العلامة ليُسلم معلمه وصار صاحباً  
لصانعي الصلبوت ...

### ( ٣ ) الساعة السادسة من ليلة الجمعة العظيمة المقدسة:

ولكن اضطجعوا كالكسالى ولم يصلوا .. ولم يعرفوا ماذا يقولون عندما يصلون.

❖ نام التلاميذ وثقلوا وتأخر الجميع وتركوا الابن يصلي لأبيه وحده وقال يا أبتاه إن أمكن تعبر عني هذه الكأس لكن ليست إرادتي بل إرادتك تكون.

❖ لماذا صلى أن تجوز الكأس وهو يعلم أنه جاء ليشربه .. ولما بطرس قال له حاشاك أن تموت دعاه شيطاناً .. لأنه لو جازت الكأس الذي صلى أن يعبر عنه بطلت جميع طرق الصلبوت.

❖ لذلك أعطى الصلاة لإرادة أبيه حيث يعلم أنه لهذا أرسله .. والآب أرسل الأنبياء وأخبروا أنه يأتي ويموت .. صلواته وعرقه شاهدان لآلامه واتضاعه وكم تنازل ليخلصهم من الشرير.

❖ نظر الملائكة اتضاع ابن الله وارتعبت الأرواح من عظمة الطلبة .. ولما نظروه يصلي كإنسان كملوا هم ما يخصهم كعادتهم .. أتى الملاك ليقويه كالعادة.

❖ من عادة القوات السمائية أن تأتي بالحب ليعينوا كل المصلين.

❖ حينئذ ربنا ثبت وجهه للصلاة بألم عظيم وحزن ليس له حد، لأن الصلاة هي السلاح الذي يستعمله كل المؤمنين. وهي المطلوبة في وقت التجارب .. ومن أجل هذا استخدمها ابن الله لكي يتمثل به أولاده في جهادهم.

❖ إن كان ذاك الغير المحتاج للصلاة صلي، فالمحتاج إن لم يصلي فكيف يصل إلى احتياجاته.

❖ شجع نفسك أيها المصلي ولا تمل .. صل بلا انقطاع كما أوصاك الرسول بولس.

❖ صل وصدق أن كل من يسأل يعطيه .. هو يقبل كل الطلبات من التائبين .. بيديه تدخل كل الصلوات إلى أبيه .. وبيديه تخرج الخيرات للمحتاجين.

❖ صل بلجاجة إلى أبيه وبعرق شديد ليكون مثلاً لذلك المصلي ليقابل أعداء الصلاة بنشاط وحرارة .. دعا الرسل وأيقظهم للصلاة، ولكن غلبتهم الكآبة والنوم ولم يصلوا .. تثقلوا وناموا وغرقوا في الحزن .. وأيضاً قال لهم ثالثاً صلوا ..

❖ دانيال النبي وزكريا الكاهن العظيم عندما صلياً تقويماً من الملائكة .. وحزقيماً لما صلي جاء الملاك وأخرب ملوك الفرس وانتقلوا .. ومن عادة الملائكة في كل موضع أن يعينوا كل من يصلي.

❖ وأخيراً قال للتلاميذ ناموا واستريحوا الآن بنومكم لأن الحكم حل أن أموت أنا ويحيا آدم وها بلغت الساعة أن يدخل ابن الإنسان للحكم .. قوموا نمضي. فقد أتى الغاش الذي يسلمني .. أتى يهوذا وجذب الجمع العطشان للدم. الناس الأشرار الذين بغضوا الابن الحبيب.

❖ حملوا السيوف والعصى ليضربوه لأنه ضمدهم وشفاهم. سألهم: من تطلبون. ولما قال لهم أنا هو سقطوا لأنه ليس قوة للرمل أمام الريح .. سقط الأتقياء لأن العالم كله لا يمكن أن يقوم قدام قوته .. ولكن بمراحمه سندهم ليقمهم.

❖ تقدّم يهوذا وأعطى السلام بالكذب .. وفي الخفاء أعطى له السكين والسيوف المحدود .. وعندما قبّله من الخارج كان يُشبه الحمامة الوديدة .. أما بالداخل فهو حيّة تدفق الغش بجسارة .. قدّم له المرّ والعسل .. وبالغش أعطاه الحربة بالطعن.

❖ أيها المجاهد لا تتردد بالحب الظاهر عند قريبك وتصيغ سرر الشر بالخفاء ولا يشعر بك.

❖ ارتعبوا أيها الحكماء من القبلات الغاشة لأن بواحدة منها تعلق ابن الله على خشبة الصليب.

❖ لا أحد ينضح السلام بالغش وداخل قلبه يوقظ الشرور على قريبه .. الحيّة بدأت بهذا العمل .. ويهوذا أكمله .. ها يهوذا اختنق والحيّة ترضضت بابن الله .. أشرق الصليب وطرد الغش من الحق.

❖ الآن أنت صاحبي ولست تلميذي .. لماذا تجحد كل خيراتي لك أيها التلميذ وعوض الصالحات الكثيرة تكافئ بالشر.

❖ لماذا تسلمني بغضب عظيم إذ بي فيك الحب النقي .. من حسدك ونصب لك فخاً واصطادك من تلاميذي .. من أظهر لك أن حنان وقيافا يحبوك أكثر من معلمك.

❖ أكلت خبزي وتنعمت على مائدتي .. سرت معي وتفرست بأعمالي .. نظرت أشفيقي وأبستك قوتي وباسمي أخرجت الشياطين .. أعطيتك روحي ووعدتك بالكرسي المرتفع ضمن تلاميذي .. ولأجل أي من حسناتي تسلمني.

❖ حينئذ سمعان بحب حقيقي استل سيفه ليضرب مَنْ جاء ليقبض على سيده ..  
❖ ابن الله أمامه ألوف ألوف وربوات ربوات قائمين بتمجيده مستعدين لأوامره .. ولو أمرهم لسمعوه وجاءوا إلى الأرض بناهم وأبادوهم .. لكن المخلص أتى ليموت من أجل آثامنا...

#### ( ٤ ) الساعة التاسعة من ليلة الجمعة العظيمة المقدسة:

❖ مسكوا الابن وضرب الراعي وتبددت خرافه .. هرب الرعاة وسيد الغنم بقى وحده وأحاطه الذئاب وجميع الأشرار من كل جانب.  
❖ ذهب سمعان وسط هؤلاء لينظر كيف يحكمون على معلمه .. كان كالغريب بينهم .. فعرفوه وقالوا له إنك تلميذ الجليلي .. أما هو فبدأ يحلف بالكذب أنه لم يعرفه.  
❖ كان من قبل وعد أنه حتى الموت لا ينكره، ولكن الخوف غصبه أن ينكر .. لأنه لو لم ينكر لكانوا صلبوه مع المخلص.  
❖ لم يكن لربنا صاحب في الصلبوت.

❖ سمعان قبل على نفسه أن يكون محروماً وغريباً ولا يكون صاحباً للابن بالصليب.  
❖ صاح الديك ثلاث مرات فتذكر التلميذ كلام معلمه فارتعب وبكى وناح بمرارة ليدعو الأشرار للتوبة.  
❖ ابن الله له القوة وحده أن يحتمل إهانة الكهنة وهزء الكتبة وضجة الشعب وجحود ونكران سمعان .. وتذمر وعار بيت قيافا .. لأنه يقدر أن يجب هؤلاء ويحمل ذاك .. ويغفر لذاك لأنه محب لكل بالصلبوت.  
❖ تقدّم العبد وضرب ابن الله على خدّه .. لهذا دهشت السماء والأرض إذ لم يحترق.  
❖ سأله قيافا وحلفه قائلاً: أقسم عليك بالله الحي إن كنت أنت المسيح أظهر لي الحقيقة .. قال ربنا أنت قلت .. من الآن تنظرون ابن الإنسان متعظماً بالسحاب وآتياً بالمجد العظيم.  
❖ سمع قيافا وشق ثيابه وقال ها قد جدّف.  
❖ أيها الكاهن يحق لك أن كما حلفته اقبل كلامه .. وإن لم تصدّق كما قلت فلماذا حلفته .. لماذا سألته و لم تصدّق قوله .. ولماذا أقسمت حين تعلم أنك لم تقبل.

❖ هرب كهنوت لاوي من قيافا .. انشقت الحبرية مع الثوب  
وتعرى الكاهن من الحبرية لما روح الآب نظر الابن يهان.  
❖ أخذ التلاميذ الكهنوت من بني هرون وبطلت الذبائح ليحيا  
العالم بابن الله.

### ( ٥ ) باكر يوم الجمعة العظيمة المقدسة:

❖ من جبل الزيتون جذبوه وأدخلوه بيت حنان .. ومن هناك  
ساقوه إلى قيافا .. ومن عند قيافا مضوا به إلى بيلاطس ..  
وبيلاطس أرسله إلى هيروودس ..  
❖ رب الخليقة أعطى نفسه أن يمضي معهم من هنا إلى هناك  
كمسكين .. إن دعوه للحبس دخل بسكوت .. وإن أتوا به  
إلى الحكام لم يتذمر .. واحتمل كل كلمات الإهانة الكاذبة.  
❖ ولأن مخلصنا شاء أن يكون جليلاً أرسله بيلاطس إلى  
هيروودس رئيس البلد لما أمسكه اليهود وأعطوه لذلك  
الحاكم .. ولما علم أرسله لرئيس الجليل ..  
❖ أين هي بلدك يارب .. جميع الأماكن هي لك .. أنت من  
اليهودية أم من الجليل .. سُميت من أفراتا أو من الناصرة ..

أظهر لنا بلدك .. أبوك في السماء .. ماذا تعمل أنت بين  
الأرضيين .. هذه هي أماكنك يا ابن الله.  
❖ اهتدى ربنا كالمشجوب ولم ينطق .. وأرسل من حاكم إلى  
حاكم .. قبله هيروودس من بيلاطس بفرح كثير لأنه كان  
مشتاقاً لمعجزاته واشتبهى أن ينظر منه آية .. ولم يشأ ربنا أن  
يظهر نفسه قدام هيروودس ولو بآية واحدة لأنه كان مشتاقاً  
أن يأتي للموت.  
❖ قدام الصالبيين عمل الأعجوبة بشفاء الأذن لأنه يعلم أنهم لم  
يؤمنوا به ولن يتركوه .. أما أمام هيروودس لو عمل آية وآمن  
به لكانت أبطلت طريق الصلبوت ..  
❖ سأله كثيراً ولم يشأ ربنا أن يُظهر له آية ولا كلام حكمة ..  
فاغتاظ وأرسله إلى بيلاطس لينفذ الحكم .. وبهذا صارت  
الحبة بين الحكام لأنهم كانوا متخاصمين من قبل.  
❖ ربنا هو السلام وأينما مضى يصنع السلام .. صنع بين الحكام  
كما يليق له ..  
❖ أصلح غضب الرؤساء وفي نفس الوقت لم يبطل طريق الآلام  
من مسيرها.

❖ عبر الليل وأتى الصباح للحكم العظيم، واجتمع الشعب ليعمل الضجة على الحاكم.

❖ لم يهدأ الكتبة ورؤساء الكهنة الليل كله من أن يدعون شهوداً زوراً لمخلصنا.

❖ اجتمعوا وتمرمروا وتفكروا وصاغوا الغش ونصبوا فخاخ الكذب .. وطلبوا حججاً كثيرة ليتمموا الحكم.

❖ جلس الحاكم وهو التراب والعبد وقام سيد السادة وأحاطه المراؤون ليميتوه.

❖ مسك الطين قضيب الحكم على جابله .. وجلس القش ليسأل اللهيبي.

❖ اتضع الحق وقام الزور بالدرجة العالية .. تشرف الإثم ولطم البر .. انحنى ابن الله قدام الحاكم وأتى الجمع العظيم ليهتفوا لموته ورفعوا الصوت قدام الحاكم قائلين يجب أن يموت.

### ( ٦ ) الساعة الثالثة من يوم الجمعة العظيمة المقدسة:

❖ بدأ بيلاطس يسأل كالحاكم للملك الذي تسير منه رتب السلاطين .. قل لي من أنت سمعت من اليهود أنك قلت أنا

ملكاً .. قال ربنا مملكتي ليست من هذا العالم .. ولو أن مملكتي من هذا العالم لكان خدامي وجنودي لم يتركوني أدان منك.

❖ دُهِشَ الحاكم من اتضاعه وهدوئه وسكونه وحُسن حكمته.. ولاحظ أن هؤلاء مملئون حنقاً وغيظاً .. وهو هادئ ينظر إليهم بتعجب .. لم يضطرب ولم يغضب ولم يتغير من أجل ظلمهم له ..

❖ دُهِشَ الحاكم ولولا محبة الرئاسة التي أعمت عينيه ما كان يحكم على هذا البار. قال لهم ما هي الشرور التي فعلتها .. صرخ جميعهم إنه يجب أن يموت .. اصلبه اصلبه.

❖ سألهم الحاكم كحسب الناموس من أطلق لكم يسوع أم باراباس .. صرخوا كلهم أطلق لنا بارباس وكان باراباس لصاً.

❖ تعال الآن انظر ابن الله في أرض اليهودية .. فتح خزائنه وأعطى غناه لهم .. فرحت به جماعة اليهود بسبوتها وأعيادها ورؤوس شهورها .. هو ممتلئ تحنناً ومنه كل المعونات .. العميان يبصرون .. والصُم يسمعون .. والبُصر يتطهرون..

والمرضى يصحون .. والشياطين يخرجون .. والجوع  
 يشبعون .. والموتى يقومون .. والخطاة تغفر ذنوبهم.  
 \* هو بتحننه غير الماء إلى خمر صالح .. نظر المخلع وسنده ليقوم  
 من مرضه .. ونازفة الدم أعطاها الصحة .. وبعد أن فعل كل  
 هذا صرخوا قائلين أطلق باراباس واصلب يسوع.  
 \* مات المسيح عوض كل الخطاة .. عوض آلامه كلها كما تنبأ  
 قيافا .. خير أن يموت واحد عن الأمة كلها ..  
 \* ضفروا إكليلاً من الشوك ووضعوه له .. لأن لهذا أتى ليقتلع  
 الأشواك من الأرض .. حمل لعنة الأرض بالإكليل الذي  
 وضعوه على رأسه، وحمل أثقال العالم كله برضى.  
 \* إكليل الشوك هو كمال جميع الآلام .. الخطايا والذنوب  
 والأوجاع والآلام والضربات ضفرت بالإكليل ووضعت على  
 رأسه ليحملها.  
 \* بإكليل الشوك هدم تاج الشيطان الذي أراد أن يكون سيداً  
 على الخليقة ..  
 \* استهزأوا به ولطموه وقالوا له تنبأ لنا من الذي ضربك ..

\* أيها المتجاسر الذي تفل في وجهه .. من أعطى لك القوة  
 والبصاق والشفتين إلا هو الذي خلقك لتمجده وليس لتتضح  
 البصاق في وجهه.  
 \* انظر في المسيح كم احتمل من الأثمة.  
 \* صرخ الشعب إن لم تضلب يسوع لن تكن محباً لقيصر بل  
 ضده .. ارتعب من صوت امرأته عندما أرسلت إليه بخوف  
 قائلة .. في هذه الليلة تأملت كثيراً في حلم من أجله .. إياك  
 وذاك البار.  
 \* صار حلم الليل رسولاً لزوجته بيلاطس وأعلمها من هو رب  
 الليالي.  
 \* طلب أن يهرب من الملامة وأخذ ماءً وغسل يديه وقال إني  
 بريء من دم هذا البار .. بار ومستقيم وممتلئ حسنات ..  
 ماذا أعمل من أجله.  
 \* ولما غسل الحاكم يديه .. صرخ الصالبون دمه علينا وعلى  
 أولادنا .. وها هم أذنبوا وغرقوا بالدم وحفظوه ليكون  
 للأجيال التي بعدهم.  
 \* صرخ الصالبون وقبلوا دم ابن الله من الحاكم عليهم وعلى  
 أولادهم.



## ( ٧ ) الساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة المقدسة:

- ❖ أطلق الحاكم ذاك اللص كما سألوا وسَلَّم رئيس الحياة للموت.
- ❖ ارتعد الآن عندما أتكلم وأقول إن دَيَّان العالم ربطوه على عمود الحكم.
- ❖ رقص هناك الأبالسة وأرواح الزور كأنهم قد انتصروا .. ولم يشعروا أنهم غلبوا.
- ❖ ولأنه أخذ شكل العبد لم يعرفوه .. ولأنه ممتلئ برأ لم يجبهه .. بغضوه لأنه طلب أن يطردهم ويعتق مدينة أبيه من الظالمين الفاسدين.
- ❖ انحل حكم ابن الله بالاثم وخرج ليموت مع الأثمة وهو بغير خطية .. حينئذ يهوذا السراج الذي انطفأ من بين أصحابه ندم وخزى من الفعل الشرير الذي فعله ..
- ❖ هربت محبة الفضة من ضميره ورجع وأعطاه ليتمجد ابن الله بهذا.
- ❖ الشيطان الذي جعل يهوذا أسلم المسيح .. هو أيضاً جعله يقطع رجاءه بفساده ويخنق نفسه ليرث الهاوية المؤهل لها.

- ❖ وضع فيه الغش ليسلم مُعَلِّمه الذي يجبه، وبعد ذلك أعطاه المشنقة.
- ❖ حسناً بكى سمعان بطرس الحقيقي لأنه لما اتسخت نفسه غسلها بالدموع.
- ❖ ابن الله خرج إلى الجلجثة ليمضي ويكون ذبيحاً ليتطهر به العالم.
- ❖ بكى النساء لما جذبوه إلى الجلجثة وصار البكاء نبوة من أفواههن على أورشليم قرية الملوك لما خرج الخلاص منها ليقلعها.
- ❖ ابن الله المسيح الذي قُطع بغير أياد ليكون لبنان العالم المهذوم .. ربطه الأثمة وجذبوه وأصعدوه لخشبة الصليب .. بسطوه كالعمود وقام ليحمل ثقل العالم.
- ❖ مدوا يديه ليمسك أقطار الأرض وكل الخليقة.
- ❖ أعدوا كل ما يصلح لصلبه .. المسامير ليديه .. الرُّمَح لجنبه .. المر والخل ليشرب .. سمروا رجله .. ثقبوا يديه .. قَسَّموا ثيابه، ورموا القرعة على لباسه ..
- ❖ صُلب ربنا وحمل ذنوب كل المسكونة، وسَمَّر الخطية بالمسامير لئلا تملك أيضاً.

- ✦ الصلبان ثلاثة وواحد هو صليب الابن .. واحد هو المصلوب، وحيث هو واحد صار له يمين وشمال.
- ✦ هو الديان واختار أن يُظهر الحكم على الجلجثة .. إنه يفرز ويقيم الخراف عن يمينه .. ولما اعترف به اللص الذي من اليمين علّم العالم أن مَنْ يعترف به هو ابن اليمين ..
- ✦ قال له ابن اليمين .. اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك .. لأنه آمن أنه ملك ممتداً على الصليب .. عرياناً وممتلىء آلاماً واعترف به أنه رب وملك ..
- ✦ لما أعطوه أن يشرب الخل وقت عطشه .. أعطى هو الفردوس للمصلوب عن يمينه.

### ( ٨ ) الساعة التاسعة من يوم الجمعة العظيمة المقدسة:

- ✦ صرخ بالصوت وترك روحه بيديّ أبيه وتحركت الخلائق لتبكي للوحيد.
- ✦ ارتعبت الأرض وارتعشت المسكونة وناحت الصخور وتشققت الحجارة واستغاثت الجبال .. مالت أعمدة العالم لتسقط على ساكنيها وسندها المسيح الذي هو كلمة الآب

- .. تحركت الأرض لتهرب إلى لا شيء ومسكها بشدة قوته لئلا تسقط .. أظلمت الشمس وهرب النور وانتهى الشعاع، ولبس الجو لوناً مكمداً بألم عظيم.
- ✦ قالت الشمس كيف أشرق على الخليقة لأن شمس البر العظيم ها هو على الصليب وبأي وجه يظهر النهار نوره لأنه نظر سيده عارياً قائماً بين اللصوص ..
- ✦ الصخور والحجارة شعرت بخالق العالم، ولهذا صرخت بالتشقق ليخزي الشعب الذي لم يؤمن به.
- ✦ ضجّت الخليقة واستغاثت كالأمهات من أجل الرب الذي أهين من الأئمة.
- ✦ تهدمت القبور بالصوت الذي حركها وخرج الأموات ليهتفوا بتمجيدهم.
- ✦ شق صوته وجه باب الهيكل المقدس لتعرف مدينة الكهنة أن رب الكهنة قد مات. سيد القدس طرده الكهنة من بيت القدس.
- ✦ ها أنا أترك لكم البيت خراباً أيها اللاويون بغير كهنوت ولا ذبائح.

❖ أتى آدم الثاني السمائي من بيت أبيه واتضع بالصليب  
وخرجت منه المعمودية.

❖ جرى منه الدم لكي يظهر أنه حي .. وجرى منه الماء ليُعرف  
أنه ميّت.

❖ من هو هذا الميّت الذي أعطى الحياة الجديدة وارتعدت منه  
قرية الأموات لما نظرته داخلاً إليها.

❖ الصليب أظهر من هو .. وابن من .. وتمجد بالصليب وعرفه  
كل أحد.

❖ في اليوم السادس طُرد آدم من الفردوس .. وفي اليوم السادس  
أدخل الصليب اللص اليمين.

❖ في نصف النهار أكل آدم من الشجرة وقام بالخزي والرعب  
على ذلته .. وفي نصف النهار ابن الله فضح الحيّة وارتعبت  
الأفعى التي قتلت آدم.

❖ من الساعة السادسة إلى التاسعة صار الظلام بهذه المدة كان  
آدم عرياناً تحت الشجرة.

❖ في الساعة التاسعة خرج آدم من الفردوس .. وفي الساعة  
التاسعة دخل اللص ليرث الحياة.

❖ بسقوط آدم حكم عليه بالموت .. وبصليب الابن أشرقت  
القيامة ..

### ( ٩ ) ليلة السبت ( ليلة أبوغالمسيس ) :

❖ وأيضاً يوسف لما نظر ثمرة الحياة على الصليب اشتاق إليه  
وسأل عن جسد ابن الله .. فرح بالحياة التي ازدادت لآدم  
ليرده إلى مكانه.

❖ لف الجسد ووضع في القبر الجديد .. قبر بتولي ليلد المجدد  
البتولية.

❖ دخل ربنا إلى مكان الموت ليميت الموت ويحلّه من سلطانه.  
❖ سمع آدم صوت الابن في حضن الهاوية .. وتحرك مقابله  
كمثل يوحنا من داخل بطن أمه.

❖ نزل إلى الأموات كالمخلص إلى المسيبين .. تكسرت قيود  
الحديد وحل المربطين.

❖ دخل قدامه صفوف صفوف .. وأجيال أجيال، وقبائل قبائل،  
وشعوب شعوب بأشكالهم.

- ❖ سجدوا له جميعهم من آدم إلى كل الذين سبقوه قبل الصليب وكل جنس الأموات مجدوه.
- ❖ تعال يا آدم للفردوس، وتعال يا حواء، وها قد عتقتك من صك الذي قتلك.
- ❖ خرجوا من الفردوس وسيد الفردوس أتى إليهم وجذبهم من الظلام إلى نور الفردوس.
- ❖ شد الملك داود أوتاره ورفع صوته وبدأ يرتل إن ابن الله حل بين الأموات.

#### (١٠) ليلة أحد القيامة:

- ❖ صار ابن الله بين الأموات ثلاثة أيام كما كرز يونان في نينوى ثلاثة أيام ليكون آية للطريق الذي أخذه ابن الله ليشرق بالقيامة في اليوم الثالث ليخلصنا كما خلص يونان في اليوم الثالث.
- ❖ جن اليهود ليحرسوا قبره .. أما هو فأفرعهم بقوته الخفية وأرعبهم وأرهبهم.

- ❖ فزع الذين أهرقوا الدم الذكي على الأرض. وخافوا منه وجلسوا يحرسونه من فزعهم.
- ❖ ببغضهم وضعوا حجراً عظيماً وختموه بالخواتم والحُرَّاس حرسوه كالحزنة العظيمة.
- ❖ ابن الله خرج بالحق والحجر محتوم بالأختام .. تقدّم الملاك ودحرج الحجر ليحققهم.
- ❖ لما خرج لم يحتاج أن يفتح الباب لأنه سهل له أن يعبر في الطبائع الصماء .. وهكذا دخل إلى العليّة وهي مغلقة.
- ❖ لما أتت المريمات بأطيبهن جاء الملاك وشجّع حزنهن .. وأراهن أين وضع جسد الابن .. حين قال إن ربنا قام لا تبكين الحي ليس هو مع الأموات لكنه قام.
- ❖ قام بالمجد كما قال قبل أن يموت.
- ❖ جلس الملاك واحد عند الرأس وآخر عند الرجلين وكرموا موضع حلوله.
- ❖ نظرتة مريم لما قام كبستاني وسألته عن ربنا وقال لها أنا هو.
- ❖ لم يعط الأب ابنه أن ينظر فساداً في الهاوية وبغير فساد أعطاه للعالم ليتجدد به.

## فهرس الكتاب

| صفحة | المحتوى                                       |
|------|---|
| ٧    | مقدمة   |
| ٨    | الآخرة والدينونة العامة                       |
| ١٠   | يوم الدينونة                                  |
| ١٣   | الفريسي والعشار اللذين صعدا إلى الهيكل ليصليا |
| ١٧   | يونان النبي وتوبة أهل نينوى.                  |
| ٢٦   | التوبة  |
| ٢٨   | رسالة تشجيع على التوبة إلى رجل كبير           |
| ٣١   | صوم مخلصنا                                    |
| ٣٣   | تجربة ربنا مع الشيطان على الجبل               |
| ٤٠   | الصوم المقدس                                  |
| ٤٣   | كيف أرث الحياة الأبدية                        |
| ٤٧   | توبيخ لنفسه إلى أحد أحبائه ( رجل قديس )       |
| ٤٨   | الصلاة التي علمها ربنا لتلاميذه               |
| ٥٣   | العشرة دراهم والخروف الضال                    |
| ٥٥   | الابن الشاطر                                  |
| ٦٠   | دخول السيد المسيح أورشليم                     |

❖ فرحت السماوات وابتهجت الأرض وأشرق منها شمس البر  
وهرب ليل الجحود وأخفى نفسه.  
❖ اغتنت شعاعات الضوء العظيم من كل جانب، وانمحق ضلال  
أصحاب الليل ولم يجدوا.  
❖ قام ابن الله من القبر بالمجد العظيم واستضاءت المسكونة من  
قيامته.  
❖ مبارك هو الذي أرسله ..

له المجد دائماً وعلينا رحمته  
إلى الأبد  
آمين

| صفحة | المحتوى                         |
|------|---------------------------------|
| ٦٤   | أحد الشعانين                    |
| ٦٧   | الحب الإلهي                     |
| ٧٠   | العشر عذارى                     |
| ٧٥   | مثل الكرم والكرامين             |
| ٧٨   | التناول من الأسرار الإلهية      |
| ٨٣   | إنكار بطرس                      |
| ٨٦   | الصلب اليميني                   |
| ٨٩   | آلام مخلصنا وصلبه ودفنه وقيامته |
| ١١٨  | فهرس الكتاب                     |